الجمهوريـــــــــــة الجزائريـــــــــــة الديمقراطيـــــــــــة الشعبيـــــــــــة

وزارة التعليـــــم العـــــــا

لي والبحث العلمـــــــــي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كليـــــــة اللغـــــات والآداب قسم اللغـــــة والأدب

العربـــــي

مطبوعة بيداغوجية موجهة
لطلبة السنة الأولى جذع مشترك :

الموضوع :

العروض وموسيقى الشعر

الأستـــــــــــاذة: فوزية عساسلة

تمهيـــــــــــــد :

يعد الشعر ثاني أنواع الكلام من حيث الإخبار بعد النثر ، وأوله من حيث الإقبال عليه من طرف المتلقي لما يحمله في طياته من معاني أخاذة ، ونظم محكم ، وموسيقى رفيعة تبعث على التذوق والاستمتاع والإعجاب ؛ حيث قال فيه ابن رشيق : "كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة ، ألا ترى أن الدر –وهو أخو اللفظ ونسيبه ، وإليه يقاس ، وبه يشبه– إذا كان منثورا لم يؤمن عليه ، ولم ينتفع به في الباب الذي له كسب ، ومن أجله انتخب ؛ وإن كان أعلى قدرا وأغلى ثمنا ، فإذا نظم كان أصون من الابتذال ، وأظهر لحسنه مع كثرة الاستعمال ، وكذلك اللفظ إذا كان منثورا تبدد في الأسماع ، وتدحرج عن الطباع ، ولم تستقر منه إلا المفرطة في اللفظ ، وإن كان أجمله ، والواحدة من الألْف ، وعسى أن لا تكون أفضله ، فإن كانت هي اليتيمة المعروفة ، والفريدة الموصوفة ؛ فكم في سقط الشعر من أمثالها ونظائرها لا يعبأ به ، ولا ينظر إليه ، فإذا أخذه سلك الوزن ، وعقد القافية ؛ تألفت أشتاته ، وازدوجت فرائده وبناته، واتخذه اللابس جمالا ، والمدخر مالا ، فصار قرطة الآذان ، وقلائد الأعناق ، وأماني النفوس ، وأكاليل الرؤوس ، يقلب بالألسن ، ويخبأ في القلوب، مصونا باللب ، ممنوعا من السرقة والغصب"[1].

ولأجل أهمية الشعر فقد وُضع له علم خاص به يدرسه ألا وهو (علم العروض)، الذي أبدعه وبرع فيه أحد علماء العربية المبرّزين "الخليل بن أحمد الفراهيدي" ، كما تطورت القصيدة العربية وأخذت أشكالا أخرى في عصرنا الحديث ، مقلّدة للغرب أحيانا ومبدعة أحيانا أخرى ، فتطورت بدورها النظرة إليها ببروز مسميات جديدة في هذا الميدان ، كموسيقى الشعر والهندسات الصوتية التي يلعب فيها المقطع دورا بارزا في تحديد مبناها . ولأجل التعرف على كل ذلك سنطرق مواضيع العلم واحدا تلو الآخر .

أولا : تعريفـــــــــــــات :

---

[1]–ابن رشيق العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، حققه وفصله وعلق فهارسه : محمد محي الدين عبد الحميد ، ج1 ، ط5 ، دار الجليل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 19–20 .

1-القصيدة : عُرِّفت القصيدة على أنها "مجموعة من سبعة أبيات شعرية فصاعدا، ذات قافية واحدة ووزن واحد وتفعيلات ثابتة ، لا يتغير عددها ، تقوم على وحدة البيت ، تبدأ عادة ببيت مصرّع ، وقد تكثر الأبيات فيها حتى تزيد على المئات ، غير أن المعدل المألوف يراوح بين عشرين وخمسين بيتا"[1] .

2-الأرجوزة : هي "القصيدة المنظومة على بحر الرجز ووزنه :

مستفعن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن .

والأراجيز نوعان : نوع تكون الأبيات فيه مقفاة بقافية واحدة ... ونوع تكون فيه الأبيات الشعرية مصرعة ، وكل مصراعين على قافية واحدة ، والأرجوزة من هذا النوع تسمى المزدوجة ، والمزدوجات كثيرة الشيوع في الشعر العربي ، وخاصة الشعر التعليمي ، وذلك لسهولة نظمها ، نظرا إلى الخروج على وحدة القافية فيها ، وإلى كثرة الزحافات والعلل التي تدخل على بحر الرجز، حتى سمي حمار الشعراء ، ونظرا أيضا إلى خفة هذا البحر وعذوبته"[2] .

3-المعلقة : يطلق هذا المصطلح على قصائد الشعر الجاهلي الشهيرة وهي عند أبي زيد القرشي صاحب "جمهرة أشعار العرب" سبعة وشعراؤها هم : "امرؤ القيس ، وزهير ، والنابغة ، والأعشى ، ولبيد ، وعمرو بن كلثوم ، وطرفة . وجعلهم بعضهم عشرة مضيفين إلى ذلك ... عنترة ، وعبيد بن الأبرص ، والحارث بن حلزة . واختُلف في سبب تسميتها ، [فحسب] ابن عبد ربه وابن خلدون وابن رشيق ... [سميت بالمعلقة] لأنها كتبت بماء الذهب وعلقت على جدران الكعبة ، وسميت [أيضا بـــ] المذهبات . وقال آخرون ... [سميت بالمعلقة] لأنها كانت تعلق في خزائن الملوك"[3] . ومطالع المعلقات السبعة هي :

معلقة امرئ القيس[4] :

قِفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ بسِقطِ اللّوى بينَ الدَّخول فحَوْمَلِ

---

[1]- إميل بديع يعقوب المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 1991 ، ص 376 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 23-24 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 418 .

[4]- عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، تحقيق : محمد الفاضلي ، (دط) ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004 ، ص 9 .

معلقة طرفة[1] :

لِخَوْلَةَ أطْلالٌ ببُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلوحُ كباقي الوَشْمِ في ظاهرِ اليَدِ

معلقة زهير بن أبي سُلمى[2] :

أمِنْ أُمِّ أوْفَى دِمْنَةٌ لمْ تَكَلَّمِ بحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

معلقة لبيد بين ربيعة[3] :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها بمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

معلقة عمر بن كلثوم[4] :

ألا هُبِّي بصَحْنِكِ فاصْبَحينا وَلا تُبْقُي خُمُورَ الأنْدَرِينا

معلقة عنترة بن شداد[5] :

هَلْ غَادَرَ الشُّعَراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ أم هل عَرَفْتَ الدَّارَ بعدَ تَوَهّمِ

معلقة الحارث بن حلزة[6] :

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلّ مِنْهُ الثَّوَاءُ .

4-الحولية : قصيدة يدوم نظم صاحبها لها حولا (عاما) كاملا ؛ حيث يتحرى فيها الدقة في صياغة المعاني والمباني ، تقصيا للجودة . فالشعر بالنسبة لهؤلاء صناعة ، والمتلقي أهم بكثير من أنفسهم ؛ لذا فهم يثقفون وينقحون ويصقلون قصائدهم، فعن زهير بن أبي سلمى يقول النقاد "كان يفحص ويمتحن كل قطعة من قطع نماذجه ، فهو يعنى بتحضير مواده ... ويتعب في هذا التحضير تعبا شديدا ... [فـ] يقضي حولا كاملا في نظمها ، ثم في تهذيبها ، ثم في عرضها على أخصّائه"[7] ، وعليه فأمثال هذا الشاعر لا يرتجلون الشعر ارتجالا رغم فحولتهم ، بل يضعونه في معامل الفكر فيخرج واضحا ، متينا ، منتقى ، فيخلد .

---

[1]-المرجع السابق ، ص 65 .

[2]-المرجع نفسه ، ص 105 .

[3]-المرجع نفسه ، ص 131 .

[4]-المرجع نفسه ، ص 171 .

[5]-المرجع نفسه ، ص 197 .

[6]-المرجع نفسه ، ص 222 .

[7]-حنا الفاخوري ، تاريخ الأدب العربي ، ط12 ، المكتبة البوليسية ، 1987 ، ص 152 .

5-الملحمة : "قصيدة سردية ، بطولية ، خارقة للمألوف ، تعتمد بدء مخيلة إغرابية بِخلقِها عالما أوسع وأكبر من العالم ، وتستند إلى سرد أحداث تمتزج فيها الأوصاف والشخصيات والحوارات والخطب والنصائح ، وتندرج كلها في حكاية تلفها في وحدة واضحة[1] . وموضوع الملاحم هو الوقائع الحربية ، وتحرر الشعوب ، والأبطال العظام ... وأشهر الملاحم : الإلياذة ، والأوديسة الإغريقيتان ... والكوميديا الإلهية الإيطالية ... وأنشودة رولان الفرنسية ..."[2] .

6-النقيضة : النقيضة مفرد جمعها نقائض ، ظهر هذا المصطلح على أيدي شعراء أكثروا منه فنسب إليهم كالفرزدق والأخطل وجرير ، وما دعا إلى هذا بنو أمية ، حيث كانوا يهيّجون شاعرا على آخر ، ويُغرون بعضهم ، مما أعاد عصبية العرب القديمة[3] ، فتهاجى بعضهم هجاء مرا ، وفخر بعضهم الآخر ، فينظم أحدهم قصيدة يهجو فيها صاحبه ، ويرد عليه الثاني بأخرى أكثر هجاء وأوجع وأألم منها . ومثاله هجاء جرير للفرزدق يقول :

"لقد ولَدَتْ أمُّ الفرزْدَقِ فاسِقًا وجاءتْ بوَزْوازٍ قصير القوائمِ

وقال في الأخطل :

أليسَ أَبُو الأُخيْطِلِ تغلبيًا فبِئْسَ التغلُبيُّ أبًا وَخالا"[4]

وقد هجا جرير عبيد بن حُصَين الراعي ببيت ، وكان من بني نمير ، فلم يرفعوا رؤوسهم بعده قال :

فغضَّ الطَّرْفَ إنك من نمير فلا كعبًا بلغتَ ولا كلابَا[5] .

7-اليتيمة : "هو البيت الذي يرسله الشاعر مفردا وحيدا ، نحو قول زهير بن أبي سلمى:

الوُدُّ لا يَخْفَى ، وإِنْ أخْفَيْتَهُ والبُغْضُ تُبْديهِ لكَ العَيْنَانِ"[1]

---

[1]-المعجم المفصل في علم القافية وفنون الشعر ، ص 428 ، نقلا عن جبور عبد النور : المعجم الأدبي ، ص 264 .

[2]-المرجع نفسه ، ص 429 .

3-طه أحمد إبراهيم ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1985، ص 38 .

4-حنا الفاخوري ، تاريخ الأدب العربي ، ص 299-300.

5-العمدة ، ص 50 .

8-البيـــــــــــــت :

أ-التعريف : البيت "مجموعة كلمات صحيحة التركيب ، موزونة حسب قواعد علم العروض ، تكوّن في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة ... ويتألف من شطرين متساويين وزنا ، يسمى كل منهما مصراعا ... ويسمى المصراع الأول (صدرا)، والثاني (عجزا) ، وتسمى التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول (عروضا) ، وتسمى التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني (ضربا) ، وباقي تفاعيل البيت يسمى (حشوا)"[2] . وقد عرفه مصطفى حركات أنه "وحدة صوتية وخطية ونحوية ودلالية ؛ فهو وحدة صوتية لأن كل الأبيات في القصيدة خاضعة لنموذج وزني واحد ، وكلها تنتهي بالقافية ... ووحدة خطية لأنه يكتب ، وذلك في شعر كل اللغات منفصلا عن البيت الذي قد يسبقه أو يتلوه ...ووحدة نحوية لأننا لا نجد إلا نادرا قصيدة تحتوي على بيتين متجاورين يكون مثلا حرف الجر في أولهما والمجرور في الثاني ، أو المضاف في الأول والمضاف إليه في الثاني ، أو الفعل في الأول والفاعل في الثاني ...إلخ"[3].

ب-أسماء أجزاء البيت الشعري :

-الصدر : النصف الأول من البيت ،

-العجز : النص الثاني من البيت ،

-العروض : الجزء الأخير من الصدر ،

-الضرب : الجزء الأخير من العجز ،

-الحشو : الجزء الذي ليس بعروض ولا ضرب .

-المصراع : نصف البيت سواء كان الأول أو الثاني ويسمى أيضا شطرا[4] .

ونمثّل لأجزاء البيت بهذا المخطط ، يقول امرؤ القيس :

1- إميل بديع يعقوب المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ص182 .

[2]-المرجع السابق ، ص179-180.

[3]-مصطفىحركات ، أوزان الشعر ، ط1 ،الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 1998 ، ص 13-14 .

[4]- موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي نويوات ، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ط 4 ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1994 ، ص 57 .

ولـيـــــل كمـــوج البحـــر أرخى سدوله علـــــيّ

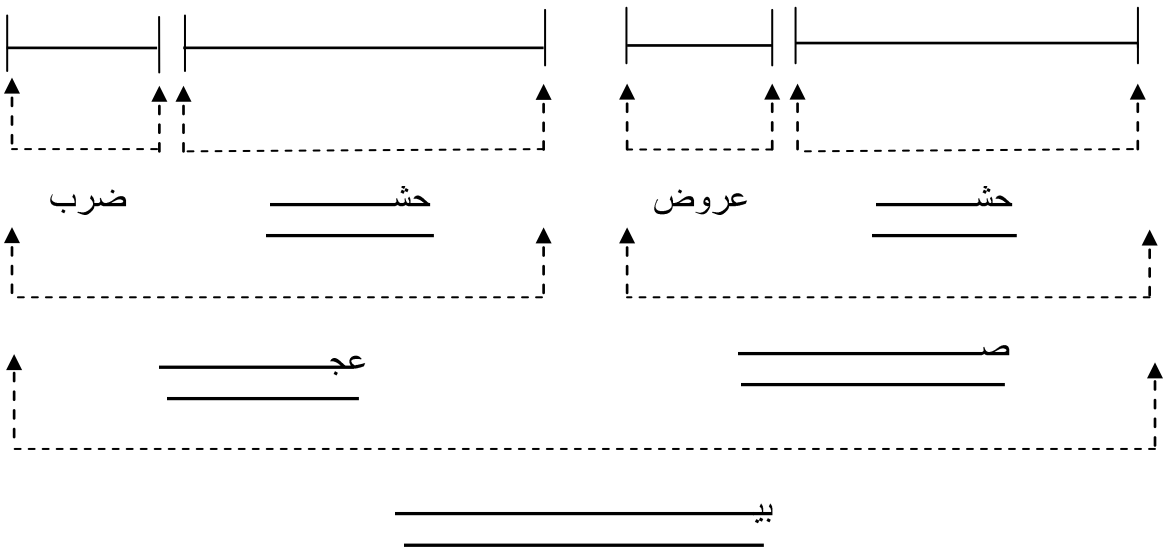

وقد جاء نظم أقسام البيت في قول أحمد الهاشمي :

وأوَّلُ الأجْزا ادْعُهُ بالصَّـــــــــــــدْرِ وخُذْ هُديتَ اسْمَ خِتامِ الشَّطْرِ

هو العَروضُ إنْ بصَدْرٍ كانا والضَّرْبُإنْ بالعَجُزِ استَبانا

والحَشْوُ غيرُ الضَّربِ والعَروضِ لِمنْ هُدي بِنِعْمَةِ العَروضِ[1]

ج-أنواع الأبيات الشعرية :

-"البيت التام : الذي استوفى جميع تفعيلاته كما هي في دائرته كقول عنترة :

وإذا صحَوْتُ فما أقصّر عن ندى وكما علمْتِ شمائلي وتكرُّمي

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

-البيت السالم : الذي سلم من الزحافات والعلل مع جواز دخولها عليه .

-البيت الصحيح : الذي خلا من العلة مع جوازها فيه .

-البيت القائم بذاته : الذي يعتبر وحدة كاملة ، فلا يعتمد على غيره في تمام معناه .

[1]-أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ،تحقيق : علاء الدين عطية ، ط3 ، مكتبة دار البيروني ، 2006 ، ص21.

-بيت القصيد : هو أحسن أبياتها ، مثل قصيدة "بانت سعاد" لكعب بن زهير في مدح النبي محمد (ص) :

إن الرسول لنورٌ يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

-البيت المجزوء : الذي أسقِط منه جزآن ، واحد في آخر صدره ، وثان من آخر عجزه.

-البيت المدوّر : ما فيه كلمة مشتركة بين شطريه . مثاله قول الشاعر :

اغْتَمِضْ رَكْعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللّـــ ـــــــــــــهِ إِذَا كُنْتَ فَارِغًا مُسْتَرِيحَا[1]

-البيت المسند : الذي خولف فيه ما يراعى بين الحروف والحركات التي تقع قبل الروي .

-البيت المشطور : الذي حذف شطره .

-البيت المصرّع : الذي دخله التصريع فتتوافق عروضه مع ضربه في الوزن والروي .

-البيت المصمّت: الذي خالفت عروضه ضربه في الوزن والروي ، كقول ذي الرُّمة :

أأنْ ترَسَّمْتَ من خَرْقاء مَنْزِلَةً ماء الصَّبابةِ من عينيكَ مَسْجُومُ[2]

-البيت المنهوك : الذي أسقط ثلثا أجزائه .

-البيت اليتيم : الذي يرسله الشاعر مفردا وحيدا"[3] .

9-التصريـــــــــــــــــــــــــع : "ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصه وتزيد بزيادته"[4] ."والفرق بين بيت مصرّع ومقفّى ؛ أن التصريع هو أن يقسم البيت نصفين ، ويُجعل آخر النصف من البيت كآخر البيت أجمَعَ ، وتُغير العروض للضرب ، فإن كان الضرب (مفاعيلن) جُعلت العروض (مفاعيلن) ، وإن كان الضرب (فعولن) جُعلت العروض (فعولن) ، ومثاله قول جميل بن معمر :

ألاَ يا صبَا نَجْدٍ متى هِجْتَ من نجدِ لقد زادني مَسْرَاكَ وَجْدًا على وجدِ

مفاعيلن مفاعيلن

وقول أبي نواس :

---

[1]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ، ط1 ، منشورات محمد عليبيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 2004 ، ص 25 .

[2]-الخطيب التبريزي ، كتاب الكافي في العروض والقوافي ، تحقيق : الحساني حسن عبد الله ، ط3 ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، 1994 ، ص21.

[3]-إميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ص 170 وما بعدها .

[4]-ابن رشيق ، العمدة ، ص 173 .

أجارةَ بَيْتَيْنَا أبوكِ غَيُـــــــــــــــورُ وميسوُ ما يُرجَى لَدَيْكِ عَسِيـــــــــرُ

فعولن فعولن

والمقفى مماثلة الضرب من غير تغيير كقول امرئ القيس :

قِفا نَبْكِ من ذكرَى حبيبٍ ومنزلِ بسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ"[1] .

10-التجميـــــــــــــــع : "أن يكون القسم الأول متهيئا للتصريع بقافية ما ، فيأتي تمام البيت بقافية على خلافها ومثاله :

أبثين إنك قد ملكت فاسجحي وخذي بحظك من كريم واصل

فتهيأت القافية على الحاء ، ثم صرفها إلى اللام"[2] .

11-التدويـــــــــــــــــر :البيت المدور : "هو ما فيه كلمة مشتركة بين شطريه ، ويسمى أيضا موصول ومتداخلا ... ويكتب البيت المدور بثلاثة أشكال :

-كتابة الشطرين متواصلين دون ترك فاصل بينهما مثل :

النشْرُ مِسكُ والوجوهُ دنانيرٌ وأطرافُ الأكُفِ عَنَمْ

-كتابة الكلمة المشتركة بكاملها في الشطر الأول أو الثاني ، وفصل الشطرين، وكتابة حرف (م) بينهما للدلالة على أن البيت مدور مثل :

النشرُ مسكٌ والوجوه دنانيرٌ مِ وأطرافُ الأكفِّ عَنَمْ

-تقسيم الكلمة إلى قسمين حسب ضرورة الوزن وفصل الشطرين ، مثل :

النشرُ مسكٌ ، والوجوهُ دنَا نيرٌ ، وأطراف الأكف عنم"[3]

ومجمل ما قيل في أنواع الأيات منظوم في مايلي :

التَّامُ ما استكمَلَ أجْزا الدَّائره مِنْ غيرِ نَقصٍ فالتَقِطْ جواهِرَهْ

والوافي ما النَّقْصُ إليهِ انْتَسَبا وَســـــــــــــــــمِّ بالمجْزوءِ ما قَدْ ذَهَبا

جُزْءا عَروضِهِ وضَرْبِهِ وُسِمْ ما نِصْفَهُ أَذْهبْتَ مَشطورًا رُسِمْ

ولْتَدْعُ بالمَنْهـــــــــــــوكِ مـــــــــــا تَراهُ وحَـــــــــــــذْفُ

ثُلْثَيْـــــــــــهِ قَـــــــــــد اعْتَـــــــــــراه

ومَصْمَتٌ ما في رَوِيٍّ خَالَفَتْ عَروضُهُ الضَّرْبَ فَهاكَ ما ثَبَتْ

---

[1]-الخطيب التبريزي ، الكافي في العروض والقواف ، ص20.

[2]-المرجع نفسه ، ص 177 .

[3]-إميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ص 173-174 .

وَما عَروضُهُ لِضَـــــــــــــرْبٍ تَتْبَعُ في زَيــــــــــــــــــدٍ أو في نَقْصٍ المُصَرَّعُ

أمَّا إذا ســــــــــــــــــاوَتْ فذا المُقَفَّى فدونَكَ العِلْـــــــــــــــــــمَ

تُقَـــــــــــــــرَّبْ زُلْفَى

وَســــــــــــــــــمٍّ ما أَردْتَـــــــــــــــهُ مُصـــــــــــــرَّعا ولَمْ

يُـــــــــــــوافِقْ ضَـــــــــــــــرْبَهُ مُجَمَّـــــــــــــــعا[1]

ثـــــــانيا : العـــــــــــــروض :

1-التعريف بعلم العروض :

أ-العروض لغة : جاء في معجم لسان العرب : "العروض : عروضُ الشِّعر ، وهي فواصل أنصاف الشعر ، وهو آخر النصف الأول من البيت ، أنثى ، وكذلك عروض الجبل ، وربما ذُكِّرت ، والجمع أعاريض على غير قياس (حكاه سيبويه) ، وسمي عروضا لأن الشعر يُعرض عليه ، فالنصف الأول عروض لأن الثاني يبنى عل الأول ، والنصف الأخير الشطر ، قال : ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل يقول هو عروض واحد ، واختلاف قوافيه يسمى ضروبا ... قال أبو اسحاق: وإنما سمي وسط البيت عروضا لأن العروض وسط البيت من البناء ، والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب ، فقوام البيت من الكلام عروضه كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه، فهي أقوى ما في بيت الخرق ، فلذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضرب"[2]

ب-العروض اصطلاحا : " يقول صاحب لسان العرب : "العروض : ميزان الشعر لأنه يعارض بها"[3]. ويضيف السكاكي : "اعلم أن النوع الباحث عن هذا القبيل يسمى علم العروض، وما أهم السلف فيه إلا تتبع الأوزان التي عليها أشعار العرب ، فلا يظنن أحد

---

[1]-أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ص31.

[2]-عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري ، لسان العرب ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ، وسيد رمضان أحمد ،(دط) ، (دت) ، مجلد 4 جزء 31 ، ص2895.

[3]-مرجع نفسه ، ص2896.

الفضول عندهم في الباب من ضم زيادة على ما حصروه ، ليست في كلام العرب فضلا على الإمام الخليل بن أحمد"[1] .

ويقول الخطيب التبريزي : "سمي عروضا لأن الشعر معروض عليه ، فما وافقه كان صحيح ، وما خالفه كان فاسدا"[2] .

2-واضع علم العروض :

أجمع علماء العربية أن واضع علم العروض هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، فعن أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج أن الخليل "أول من وضع علم العروض وفتحه للناس ، وعن ابن رشيق أن "أول من ألف الأوزان وجمع الأعاريض والضروب الخليل بن أحمد ، فوضع فيها كتابا سماه العروض استخفافا"[3]. ، وعن السكاكي أن"مخترع هذا النوع هو البحر الزاخر الإمام الخليل بن أحمد"[4].

وإذا أردنا التعرف إلى هذا الرجل فهو "أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي ، أحد أئمة اللغة والأدب ، [المولود بتاريخ] 100هـ [والمتوفى عام] 175هـ"[5] ، "في قرية فراهيد في سلطنة عمان ... كان فقيرا ، لكنه كان يسعى إلى مجالس العلم ولقاء العلماء ، ويدرّس في المسجد الجامع بالبصرة"[6] ، ومن بين أساتذته : "أبو عمر بن العلاء المازني التميمي ، وعيسى بن عمر الثقفي ، [وكان من تلامذته] الأصمعي ، وسيبويه ، وغيرهما . ومن مؤلفات الرجل : كتاب العين ، وكتاب النغم ، وكتاب الإيقاع ، وكتاب

---

[1]-أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه : نعيم زرزور ، (دط) ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، (دت) ، ص 518 .

[2]-الخطيب التبريزي ، كتاب الكافي في العروض والقوافي ، ص 17 .

[3]-ابن رشيق ، العمدة 135-136 .

[4]-أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص 518 .

[5]-المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ص 230 .

[6]-فخري خليل النجار ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أراء وانجازات لغوية ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 13 ، نقلا عن عبد الحفيظ أبو السعود ، الخليل بن أحمد ، ص 13-16 ،

العروض ، وكتاب النقط والشكل ، وكتاب الشواهد ، وكتاب العوامل ، وكتاب الجمل ، وكتاب فائت العين ، وكتاب المعمى"[1] . وفي مجملها كتب لغوية قد عالجت مغلقاتها .

وما أشار إليه بعضهم أن سبب وضع الخليل لعلم العروض ما جاء في الأبيات التالية :

عِلْمُ الخليـــــــــلِ رحمةُ اللهِ عليـــــــــــــــه سَبَبُـــــــــــهُ مَيلُ الورَى لسيبويـــــــــــــــهْ

فخرجَ الإمامُ يَسعى لِلحـــــــــــرمْ يسألُ رَبَّ البيتِ مِنْ فيضِ الكرمْ

فزادَهُ علـــــــــمَ العـــــــــروضِ فانتشَرْ بينَ الـــــــــورى فأقبلـــــتْ له البشَرْ[2]

وعليه فعلم العروض جاء نتيجة لتفقه المتخصصين في علم اللغة وإهمالهم ما تعلق بفن الشعر وموسيقاه ، فأنعم الله على الخليل التفقه فيه بعد توجهه إلى خالقه ليزيده من فضل علمه . وبعده عرف العلم طريقه إلى باقي الدارسين ليبسطه كل حسب توجهه وهدفه .

3-<u>أهمية علم العروض وفوائده</u> :

لما كان العروض علم له قواعد وأصول ونظريات تحصل بالتعلُّم[3] ، وجب على ابـــن اللغة التعرف عليها ، وذلك لعدة أسباب منها :

1-أمْنُ المولدين (مَنْ وُلدوا بعد عصر الاحتجاج باللغة ففسدت ملكتهم) ، من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض[4] .

2-"صقلُ موهبة الشاعر ، وتهذيبها ، وتجنيبها الخطأَ والانحرافَ في قول الشِّعر .

---

[1]-فخري خليل النجار ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ص 19 ... 22 ، نقلا عن : جعفر نايف عبد الله عبابنة ، مكانة الخليل بن أحمد في النحو ، ص 31-35 ، وأبو عمرو الداني ، الحكم في نقط المصاحف ، تحقيق عزة حسن .

[2]-أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ص 11 .

[3]- عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية ، (دط) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1987 ، ص 11 .

[4]-أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ص 12 .

3-أمنُ قائل الشعر على شعره من التغييرِ الذي لا يجوز دخوله فيه ، أو ما يجوز وقوعه في موطن دون آخر .

4-التمكينُ من المعيار الدقيق للنقد ؛ فدارس العَروض هو مالك الحكم الصائب للتقويم الشعري، وهو المميز الفطن بين الشعر والنثر الذي قد يحمل بعض سمات الشعر كالقرآن الكريم والحديث الشريف وغيرهما .

5-معرفةُ ما يرد في التراث الشعري من مصطلحات عَروضية لا يعيها إلا من له إلمام بالعَروض ومقاييسه .

6-التمكينُ من قراءة الشعر قراءةً سليمة ، وتوقِّي الأخطاء"[1] .

فلهذه الأسباب كلها وجب معرفة علم العروض معرفة جيدة ، فحسب عبد العزيز عتيق "أذن الشاعر الموسيقية مهما كانت درجة رهافتها وحساسيتها ، قد تخذل صاحبها أحيانا في التمييز بين الأوزان المتقاربة ، أو بين قافية سليمة وأخرى معيبة ، وبين زحاف جائز وآخر غير جائز ... [كما أن] جهل الشاعر الموهوب أوزان الشعر وبحوره المختلفة من تامة ومجزوءة ومشطورة ومنهوكة قد يحصر شعره في بعض أوزان خاصة ، وبذلك يحرم نفسه من العزف على أوتار شتى تجعل شعره منوّع الأنغام والألحان"[2] .

4-**<u>مصادر العروض ومراجعه</u>**[3] :

لعلم العروض مصادر ومراجع لا حصر لها ، نذكر منها :

- ابن جني ، كتاب العروض ، تحقيق وتقديم أحمد فوزي الهيب ، ط3 ، دار القلم ، الكويت، 1989.

-أبو يعقوب يوسف السكاكي ، مفتاح العلوم ، صنف وكتب هوامشه وعلق عليه ، نعيم زرزور ، (دط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، (دت) .

---

[1]-سعد بن عبد الله الواصل ، موسوعة العروض والقافية ، 5 ص ، نسخة إلكترونية pdf.

2-عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية ، ص 11 .

[3]-أغلب المراجع اطلعنا عليها شخصيا ، وبعضها الآخر استفدنا مما ذكره عبدنور داود من كلية التربية للعلوم الإسلامية بجامعة كربلاء ، الموقع الإلكتروني : http://cohe.uokerbala.edu.iq/sources-and-references-prosody/

-ابن رشيق العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، حققه وفصله وعلق فهارسه : محمد محي الدين عبد الحميد، ج1 ، ط5 ، دار الجليل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان ، 1981.

-اميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، 1991.

-الخطيب التبريزي ، الكافي في العروض والقوافي ، تحقيق الحساني حسن عبد الله ، ط3 ، مطبعة الخانجي ، القاهرة 1994 .

-موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي نويوات ، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ط 4 ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1994 .

- عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1987 .

-ابراهيم انيس ، موسيقى الشعر ، ط4 ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1972 .

- عبد الرضا ، موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه ، ط1 ، دار الشروق ، بيروت ، 1997 .

- يوسف ابو العدوس ، موسيقى الشعر العربي وعلم العروض ، ط1 ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 1999 .

- محمد لطفي اليوسفي ، في بنية الشعر العربي المعاصر ، نبراس للنشر ، تونس ، 1985.

- أمين علي السيد ، في علمي العروض والقافية ، دار المعارف ، 1974 .

-عبد المنعم احمد صالح التكريتي ، قراءة عروضية في المعلقات العشر ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، 1986 .

-محمد غازي التدمري ، قواعد العروض المبسطة ، (دط) ، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، (دت) .

- أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، تحقيق : علاء الدين عطية ، ط3 ، مكتبة دار البيروني ، 2006 .

-مصطفىحركات ، أوزان الشعر ، ط1 ،الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 1998 .

-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ط1 ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 2004 .

-محمد بن فلاح المطيري ، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية ، ط1 ، غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان ، مكتبة أهل الأثر ، الكويت ، 2004 .

-عبد الله درويش ، دراسات في العروض والقافية ، مكتبة الطالب الجامعي ، ط3 ، مكة المكرمة العزيزية ، 1987 .

ثـــــــــــالثا : قواعد الكتابة العروضية :

يلجأ المهتم بالعروض إلى تقطيع الأبيات الشعرية لأغراض شتى منها معرفة بحرها ، أو معرفة مواضع الزيادة والنقصان فيها ، أو تحري ضرائر الشعر ، وغيرها كثير ، ومجمل الأمر أن الكتابة العروضية لها قواعد لا يمكن الخروج عنها وإلا لا يبلغ معتمدها إلى مبتغاه. وقد أجمع العلماء عليها وملخصها في قول صاحب العمدة : "يراعى [في الكتابة العروضية] اللفظ دون الخط ؛ فيقابل الساكن بالساكن ، والمتحرك بالمتحرك ، ويظهر حرف التضعيف ، وتسقط ألف الوصل ولام التعريف إذا لم تظهر في درج الكلام ، وتثبت النون بدلا من التنوين"[1] . وعليه فإن قاصد هذا الغرض عليه أن يتحرى الدقة وإلا أصابه العجز والخروج إلى غير المبتغى . فكتابة الشعر كتابة عروضية يراعى فيها اللفظ (المسموع) ؛ أي "ما ينطق به يكتب وإن تطلب زيادة حروف غير مكتوبة كالألف اللينة مثل (هذا –هاذا) ، والحرف المضعّف أو المشدد يكتب حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك ، وتكتب التنوين نونا ساكنة في حالات الرفع والنصب والجر ، وتكتب الشدة حرفين الأول متحرك والثاني ساكن ، وتشبع حركة الحرف الأخير في أواخر الصدور والقوافي . أما الخط (ما لا ينطق به) فلا يكتب كهمزة الوصل ولام التعريف ، وتحذف الياء والألف من أواخر حرف الجر مثل (في الشمس – ف شْشَمْس)[2].مثال قول عدي بن الرقاع العاملي[3] :

-وَكَأَنَّهَا وَسَطَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جَاسِمِ

وَكَأَنْنَهَا وَسَطَ نْنِسَا ءِأَعَارَهَا عَيْنَيْهِ أَحْ وَرُمِنْ جَآ دِرِ جَاسِمِي

°°°°

-وَسْنَاهُ أَقْصدهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ

وَلَيْسَ بِنَائِمِ

---

[1]-ابن رشيق ، العمدة 137 .

[2]-محمد غازي التدمري ، قواعد العروض المبسطة ، (دط) ، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، (دت) .

[3]-ابن رشيق ، العمدة ، ج1 ، ص 301 .

وَسَنَاهُ أَقْـــــــــ صدهُ نْنُعَا سُ فَرَنْنَقَتْ في عَيْنِهِي سِنَتُنْ وَلَيْـ سَ بِنَائِمِي

رابـــــــــــعا : <u>تقطيع الشعر العربي</u> :

بعدتمام كتابة الأبيات كتابة عروضية يسهل الأمر على المشتغل بالعروض أن يقطع الأبيات وفقا لما تقتضيه أجزاء البحر المناسب له . وقد حدد علماء العروض مفهوم التقطيع وطريقته ، فهو "تجزئة البيت وتحليله بمقدار من التفاعيل ... التي يوزن بها بعد معرفة البيت من أي بحر هو بوجه إجمالي . والمنظور إليه في تقطيع البيت هو مقابلة الساكن من الكلمة بالساكن من الميزان ، والمتحرك بالمتحرك بقطع النظر عن كون الحركة كسرة أو فتحة أو ضمة ... وبقطع النظر عن كون الحرف ظاء أو صادا أو عينا مثلا . والذي يوزن ويدخل في التقطيع من حروف الهجاء : كل ما نطق به وظهر على اللسان وأُدرك بحاسة السمع ، ولم يرسم كالتنوين ، وحرف المد والمدغم ، وكل منها يعتبر بحرفين إلا أن الحرف المنون والممدود أولهما متحرك وثانيهما ساكن والمشدد بعكس ذلك –أوله ساكن وثانيه متحرك– كألف الرحمن وهؤلاء ... والذي لا يوزن ولا يقع منها كل ما لا ينطق به وإن رسم كألف الوصل"[1] .مثاله :

وَكَأَنَّهَا وَسَطَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جَاسِمِ

وَكَأَنْنَهَا وَسَطَ نْنِسَا ءِأَعَارَهَا عَيْنَيْهِ أَحْ وَرُمِنْ جَآ دِرِ جَاسِمِي

0//0/// 0//0/// 0//0/// /0/0/0 0//0/// 0//0///

وَسْنَاهُ أَقْـصدهُ النُّعَـــــــــــاسُ فَرَنَّقَتْ فِي عَيْنَـــــــهِ سِنَـــــــــــــةٌ

وَلَيْـــــــــــسَ بِنَـــــــــــــــائِمِ

وَسَنَاهُ أَقْـــــــــ صدهُ نْنُعَا سُ فَرَنْنَقَتْ في عَيْنِهِي سِنَتُنْ وَلَيْـ سَ بِنَائِمِي

0//0/// 0//0/// 0//0/// /0/0/0 0//0/// 0//0///

[1]– موسى بن محمد بن المليانى الأحمدي نويوات ، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 59 .

أ-الرمـــــــــــــــــــــــوز : إشارات ترافق الكتابة العروضية ، "فيوضع تحت كل حرف متحرك إشارة (/) ، وتحت كل حرف ساكن إشارة (0)"[1] ، وبها يمكن تعيين التفاعيل التي تفصح بعد تأمل عن البحر الذي نظم على أنغامه البيت . مثل :

إذا بلغ الفطام لنا صبي

إذا بلغل فطاملنا صبين

0/0// 0///0// 0/// 0//

ب-التفاعيـــــــــــــــــل : تقطع الأبيات الشعرية تقطيعا عروضيا ، ويرمز لكل حرف منها برمز، وتجتمع الرموز فتؤلف التفاعيل ، هذه الأخيرة التي "اختار لها العروضيون حروفا (الفاء ، والعين ، واللام) اقتفاء لأهل الصرف في وزن الأصول بهذه الحروف ، فحذوا حذوفهم في مطلق الوزن بها ، وأضافوا إلى ذلك من الحروف الزوائد سبعة وهي (الألف ، والياء، والواو ، والسين ، والتاء ، والنون ، والميم) مجموعة في قولنا : (لمعت سيوفنا)"[2]. وتتولد هذه التفاعيل من ائتلاف الأسباب والأوتاد والفواصل ، وهي بدورها تؤلِّف الأوزان الشعرية[3] ، أو ما يعرف بالبحور ، التي "تنتظم حركات وسكنات معدودة انتظاما ، فتضبط في حروف تنظم ، تسمى تلك الضوابط أصول الأفاعيل ، وهي ثمانية في اللفظ : اثنان منها خماسيان :(فعولن ، فاعلن) ، وستة سباعية : (مفاعيلن ، فاعلاتن ، مستفعلن ، مفاعلتن ، متفاعلن ، مفعولات) . إلا أن اعتبارها على مقتضى الصناعة يُصيّرها عشرة ، بضم اثنان إليها ، وهما : (مس تفع لن) ، بقطع (تفع) عن طرفيه في موضعين ، و(فاع لن) ، بقطع (فاع) عما بعده في موضع"[4]. ويوضح الخطيب التبريزي أن ما زاد عن التفاعيل الثمانية فهو زحاف لها أو فرع عليها[5] .وجاءت هذه التفاعيل منظومة في قول أحمد الهاشمي :

---

[1]-محمد غازي التدمري ، قواعد العروض المبسطة ، ص 13 .

[2]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 19.

[3]-مرجع نفسه ، ص 16.

[4]-السكاكي ، المفتاح ، ص 519 .

[5]-الخطيب التبريزي ، كتاب الكافي في العروض والقوافي ، ص19.

ومـــــــــن هُنـــــا تَألُّفُ الأجـــــــــزاءِ وعدُّها عشـــــــــرٌ

بـــــــــلا امـــــــــــــــــتراءِ

أربعةٌ منها أصولٌ وهْيَ ما قـــــــــــد بُـــــــــــدِئتْ

بوتـــــــــــــــدٍ وعَمِّمـــــــــــــا

وهي فَعُوْلُنْ ومَفَاعِيْلُنْ خُـــــــــــذِ كذا مُفَاْعَلَتُنْ بفتح اللام ذي

وفاعِ لاتُنْ صاحبُ المفروق في بحرِ المُضارعِ وستَّةٌ تَفي

وهي الفروعُ وابتِداؤها سَبَبْ مُسْتَفْعِلُنْ وسبقُ فاعِلِنْ وجَبْ

وَفَاعِلاَتـــــــــــــنْ مُتَفاعِلُـــــــــــــنْ يلي كـــــــــــذاك

مَفْعُـــــــــــــــولاتُ فَلْتبتهـــــــــــــلِ

مُسْتَفعِ لُنْ ذو الوتدِ المفروقِ في بحرِ الخفيفِ ثمَّ مجتثٍّ يفي[1]

وتنقسم هذه التفاعيل العشر إلى قسمين : أصول وفروع . فالأصول أربعة ، وهي كل تفعيلة بدئت بوتد –مجموعا كان أو مفروقا– وهي : (فعولن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، فاع لاتن). والفروع : كل تفعيلة بدئت بسبب –خفيفا كان أو ثقيلا– وهي ست تفاعيل : (فاعلن ، مستفعلن، فاعلاتن ، متفاعلن ، مفعولات ، مستفع لن)[2].

ورموز هذه التفاعيل كالآتي :

–فعولن : //0/0

–مفاعيلن : //0/0/0

–مفاعلتن : ///0//0

–فاع لاتن : /0/ /0/0

–فاعلن : //0/0

–مستفعلن : //0/0/0

–فاعلاتن : /0//0/0

–متفاعلن : ///0//0

–مفعولات : /0/0/0/

[1]–أحمد الهاشمي ، ميزن الذهب في صناعة الشعر عند العرب ، ص16.

[2]–المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 22 .

-مستفع لن: 0/ /0/0/ /0

وتتألف أجزاء الشعر (التفاعيل) من ثلاثة أشياء (سبب ، ووتد ، وفاصلة) ، وجاء تفصيلها في قول صاحب العمدة : "فالسبب نوعان : خفيف وهو متحرك بعده ساكن ، نحو مَا، وهلْ ، وبَلْ ومَنْ ، وثقيل وهو متحركان نحو : لِمَ ، وبِمَ ، إذا سألتَ ، وقد أنكره بعض المحدثين: والوتد أيضا نوعان : مجموع ، وهو متحركان بعدهما ساكن نحو : رَمَى ، وسَعَى ، ومفروق وهو ساكن بين متحركين ، نحو : قال ، وباع ، والفاصلة فاصلتان : صغرى ، وهي ثلاثة متحركات بعدها ساكن ، نحو : بَلَغَتْ ... وكبرى ، وهي أربع متحركات بعدها ساكن ، نحو : بَلَغَنِي ، وبَلَغَنَا ... وهي تأتي في جزء من الشعر بعينه ، وهو : فَعِلَتُنْ ، ولا تأتي البتة بإجماع من الناس بين جزئين فتكون حرفين متحركين في آخر جزء ومثلهما في أول جزء آخر يليه، ولا يجتمع في الخمس متحركات البتة"[1].

ويجمل أحمد الهاشمي أحرف التقطيع في قوله :

أحرفُ تَقْطيعْ البُحورِ عشَـــــــــــــرَة في (لَمَعَتْ سُيوفُنا) مُنحَصِره

والسَّببُ الخفيفُ حرفانِ سكَنْ ثانيهِمـــــــــــــا كما تقـــــــــولُ لمْ ولنْ

أما الثَّقيلُ فهو حرفـــــــــــانِ بلا تسكينِ شيءٍ منهُما نلتَ العُلا

والوتدُ المَجْمـــــــــوعُ زادَ حرفـــــــــا مُسَكَّنًـــــــــــــا على الثقيلِ وَصْفا

وإن يَكُ الساكنُ جاء في الوسط فَسمِّهِ المفروقُ واحذرِ الغلَطْ

ويضيف أن الأسباب والأوتاد والفواصل تجتمع كلها في جملة (لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلِنْ سَمَكَتَنْ)[2].

خـــــــــــامسا : التغييرات التي تلحق الأبيات :

***-ما تعلق بأجـــــــزاء البحر (التفـــــــــــــاعيـــــــــل) :**

1-الزحـــــــاف:

---

[1]-ابن رشيق ، العمدة ، ص 138 .

[2]-أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ص 14 .

جاء في العمدة أن الزحاف "ما يلحق أي جزء كان من الأجزاء السبعة التي جعلت موازين الشعر من نقص أو زيادة أو تقديم حرف أو تأخيره أو تسكنيه ، ولا يكاد يسلم منه شعر. ومن الزحاف ماهو أخف من التمام وأحسن ، كالذي يستحسن في الجارية من الْتِفاف البدن واعتدال القامة ، مثال ذلك (مفاعيلن) في عروض الطويل التام تصير (مَفَاعلن) فِي جميع أبياته ، وقال الأصمعي : الزحاف في الشعر كالرخصة في الفقه ، لا يقدمُ عليها إلا فقيه"[1] . واستحسنه أيضا الخطيب التبريزي حيث يراه "في الذوق أطيب من الأصل"[2] .

وأكثر تبسيطا أن الزحاف : "تغيير يلحق ثواني الأسباب فقط ، سواء كان السبب خفيفا أو ثقيلا ، فلا يدخل على أول الجزء ولا على ثالثه ولا على سادسه"[2] . وهو نوعان (مفرد ومركب) :

أ-المفـــرد : "وهو الذي يدخل على سبب واحد في التفعيلة الواحدة وهو ثمانية أقسام:

-**الخبـــــــــــــــن** : حذف ثاني الجزء ساكنا مثل : (فاعلن = فعلن ، مستفعلن = مفاعلن ، فاعلاتن = فعلاتتن) ،

-و**الإضمـــــــــــار** : إسكان ثاني الجزء مثل (متفاعلن = مستفعلن) ،

-و**الوقـــــــــــص** : حذف ثاني الجزء متحركا ، مثل (متفاعلن = مفاعلن) ،

-و**الطـــــــــــي** : حذف رابع الجزء ساكنا ، مثل : (مستفعلن = مفتعلن ، مفعولات = فاعلات) ،

-و**القبـــــــــض** : حذف خامس الجزء ساكنا مثل (فعولن = فعول) ،

-و**العصـــــــــــب** : إسكان خامس الجزء مثل (مفاعلتن = مفاعيلن) ،

-و**العقـــــــــــل** : حذف خامس الجزء متحركا مثل : (مفاعلتن = مفاعلن) ،

-و**الكـــــــــــف**: حذف سابع الجزء ساكنا مثل : (مفاعيلن = مفاعيل)[3] .

---

[1]-المرجع السابق ، ص 138 – 140 .

[2]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 24 .

2-الخطيب التبريزي ، كتاب الكافي في العروض والقوافي ، ص 19 .

[3]-المتوسط الكافي في علممي العروض والقوافي، ص 25 وما بعدها .

ب-المركـــــــــــــــــــــــــــــــب : تغيير "يدخل على سببين في تفعيلة واحدة ، وينقسم إلى أربعة أقسام وهي :

-**الخبـــــــــــل** : هو الخبن والطي مثل : (مستفعلن = فعلتن) ،
-**والخـــــــــــزل** : هو الإضمار والطي مثل : (متفاعلن = مفتعلن) ،
-**والشكـــــــــل** : هو الخبن والكف مثل : (فعلاتن = فعلات) ،
-**والنقـــــــــص** : هو العصب والكف مثل (مفاعلتن = مفاعيل)"[1].

2-العلـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة :

"تغيير لا يلحق ثواني الأسباب فقط ، بل يلحق الأوتاد والأسباب أو كليهما ، ومن شأنه إذا عرض لزم[2] ، وقد لا يلزم . والعلة قسمان :

أ-علل زيـــــــــــــــــــــــــــادة : وهي ثلاثة :

-**الترفيـــــــــــــل** : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .
-**والتذييـــــــــــل** : زيادة حرف واحد ساكن على ما آخره وتد مجموع .
-**والتسبيـــــــــــغ** ، زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف . ولا تدخل هذه العلل الثلاثة إلا في الأضرب المجزوءة [3].

ب-علل النقـــــــــص : وهي بدورها قسمان :

°لازمـــــــــــــــة : تسعـــــــــــــــة :

-**الحـــــــــــــذف** : إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة كإسقاط (لن) من مفاعيلن فتصير (فعولن) .
-**القطـــــــــــــــف** : مجموع الحذف والعصب فتصير (مفاعلتن = فعولن) .
-**القصـــــــــــــــر** : حذف ثاني السبب من آخر التفعيلة مع إسكان أوله مثل (فاعلاتن = فاعلان) .

---

[1]-المرجع نفسه، ص 29 .

[2]-المقصود باللزوم ، أن العلة إذا عرضت للعروض مثلا لزمت جميع أعاريض أبيات القصيدة .

[3]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 33-34 .

-**القطـــــــــــــع:** حذف آخر الوتد المجموعوإسكان ما قبله مثل (مستفعلن = مفعولن).

-**الحـــــــــــــذذ** : حذف جميع الوتد المجموع من آخر التفعيلة مثل (متفاعلن = فعلن)

-**الصلـــــــــــــم** : حذف جميع الوتد المفروق من آخر التفعيلة مثل (مفعولات = فعْلن).

-**الكســـــــــــف** : حذف آخر الوتد المفروق من آخر التفعيلة مثل (مفعولات = مفعولن).

-**الوقـــــــــــــف** : إسكان آخر الوتد المفروق من آخر التفعيلة مثل (مفعولات = مفعولانْ)

-**البتـــــــــــــــر** : مجموع القطع والحذف مثل (فعلاتن = فعْلن) .

°غير لازمة: ثلاثـــــــــة :

-**التشعيث** : حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه ... مثل (فاعلاتن = مفعولن).

-**الحذف** : حذف السبب الخفيف مثل (فعولن = فعو) ... وهو خاص في العروض الأولى من المتقارب فتوجد محذوفة في بيت القصيدة وسالمة من الحذف في بيت آخر من تلك القصيدة .

-**الخرم** : حذف حرف من أول الأبحر المبدوءة بأحد الأصول الثلاثة ، وهي (فعولن ، مفاعيلن ، مفاعلتن) المبدوءة بوتد مجموع ، وذلك بأن يحذف الخرم أو حرف من أول الجزء من البيت[1] .

*-**ما تعلق بالألفـــــاظ والتراكيـــــــب (الجـــــــــوازات الشعريـــــــــة)** :

مفهوم الجوازات الشعرية : عبارة الجوازات الشعرية تأخذنا في رحلة ما يجوز للشاعر وما لا يجوز لغيره ، أو على حد تعبير ابن عصفور الإشبيلي : "الشعر موضع أُلفت

[1]-مرجع سابق ، ص 36 وما بعدها .

فيه الضرائر"[1] . وقد عدّها بعضهم خروجا عن "القاعدة النحوية والصرفية في الشعر لإقامة الوزن وتسوية القافية"[2] ، وعدّها البعض الآخر مزية وجمالا ، وحجتهم أن الشعر إبداع ، لشجاعة أصحابه ومقدرتهم على فتق مغلقات الكلام ، وبهم تعرف اللغة الحياة . لذا لا يجوز تخطئة الشاعر ، لأنه لو نُظر إلى تقديمه وتأخيره وزيادته وإنقاصه في الشعر بعين العلم لوُجد صحيحا[3] . وقد حصر الزمخشري الضرائر في عشرة أنواع جمعها في بيتين :

ضرورة الشعر عشر عند جملتها وصل وقطع وتخفيف وتشديد
مد وقصر وإسكان وتحركـــــــة ومنع صرف وصرف ثم تعديد[4]

ويقول القزاز القيرواني : "هذا كتاب أذكر فيه ما يجوز للشاعر عند الضرورة من : زيادة ونقصان واتساع في سائر المعاني من تقديم وتأخير وقلب وإبدال ... وهو باب من العلم لا يسع الشاعر جهله ولا يستغني عن معرفته ، ليكون له حجة لما يقع في شعره مما يضطر إليه من استقامة قافية أو وزن بيت أو إصلاح إعراب"[5] . ومعناه أن الشاعر لا يكون كذلك إلا إذا كانت له معرفة واسعة بفن الشعر ، حتى إذا أراد مخالفة قاعدة من قواعد اللغة ، علِم تخريجها. ومن أمثلة الضرورة الشعرية أو الجوازات الشعرية :

-يجوز للشاعر قصر الممدود مثل قول أبي صفوان الأسدي :

"وَأَضْحَتْ بِبُعْجانَ في مَنْزِلٍ لَهُ شُرُفَاتٌ دوّيْنَ السَّما

فقصر (السما) لما اضطر إلى ذلك"[6] .

---

[1]-ابن عصفور الإشبيلي ، ضرائر الشعر ، تحقيق : السيد إبراهيم محمد ، ط2 ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان ، 1982، ص 13.

[2]-محمد حماسة عبد اللطيف ، لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية ، ط1 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006 ، ص 19.

[3]-أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي (القزاز القيرواني) ، ضرائر الشعر ، كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة ، تحقيق وشرح ودراسة ، محمد زغلول سلام ، ومصطفى هدارة ، دط ، نشر منشأة المعارف ، الاسكندرية ، دت ، ص 29.

[4]-محمد حماسة عبد اللطيف ، لغة الشعر ، ص 265 ، نقلا عن الضرائر ما يسوغ للشاعر دون الناثر ، محمود شكري الألوسي ، المطبعة السلفية بمصر 1341هـ.

[5]-القزاز القيرواني : ضرائر الشعر ، ص 29 .

[6]-المرجع نفسه ، ص 190-191 .

-القلب ، كقول الشاعر :

كانت فَريضَةً ما أتيتَ كَما كانَ الزِّناءُ فَريضَةَ الرَّجْمِ

فقلب : وإنما الوجه أن يقول : كما كان الرجم فريضة الزناء"[1] .

-الإبدال : كقول الشاعر :

وخَضْخَضْنَ فينا البَحْرَ حتى قَطَعْنَه على كل حالٍ من غمارٍ ومن وَحْلِ

يريد الشاعر (خضخضن بنا)[2] .

-زيادة جملة: كقول الشاعر :

"فإن لا ألومُ النفس فيما أصابها وان لا أكادُ بالذي نلت أنجح

يريد : وأن لا أنجح بالذي نلت"[3] . وغيرها كثير .

-تأنيث المذكر: "كقول رويشد بن كثير الطائي :

يا أيها الرجلُ المزجى مطيته سائل بني أسَدٍ ما هذه الصَّوْتُ

فأنَّث الصوت لأن بمعنى الصرخة"[4] .

-تخفيف المشدد: كقول محمد بن يسير الرياشي :

لي بُستانُ أَنيقٌ زاهِرٌ غَدِقٌ تُرْبتُهُ لَيْسَتْ تَجِفْ

فخففت شدة (تجفّ) .

-تسكين المتحرك : كقول أبي العلاء المعري :

وَقَدْ يُقالُ عِثارُ الرِّجْلِ إِنْ عَثَرَتْ ولا يُقالُ عِثارُ الرَّجْلِ إِنْ عَثَرا

فسُكِّنَتْ جيم (رجُل)[5]

سـادسا : المقاطع العروضية :

1-**تعريف المقطع** : إن "الصوت المفرد لا يحمل أي معنى ، بل لا بد من [ضمه إلى غيره من الأصوات] بغية تركيب السلسلة الكلامية المكونة من مقاطع وكلمات تشكل

---

[1]-المرجع السابق ، ص 195 .

[2]-ابن عصفور الإشبيلي ، ضرائر الشعر ، ص 234 نقلا عن أدب الكاتب 180.

[3]المرجع نفسه ، ص 79 .

[4]-المرجع نفسه ، ص 272 نقلا عن حماسة أبي تمام 77/1 .

[5]-أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، نفسه ، ص 195 .

وحدات دلالية أكبر"[1] ، وإن كان الأمر كذلك فانضمام صوت إلى آخر أو صوتين يؤدي إلى تشكيل المقطع ، وجاء تعريفه في لسان العرب : "مقطعات الشعر ومقاطيعه : ما تحلل إليه وتركب عنه من أجزائه التي يسميها عروضيو العرب الأسباب والأوتاد"[2] . والمقاطع حسب علماء العروض إذ اجتمعت كونت تفاعيل والتي بدورها تكوّن أوزان الشعر ، وقد "تختلف [المقاطع] في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها ، والمقاطع أنواع : سبب خفيف ، وسبب ثقيل ، ووتد مجموع ، ووتد مفروق ، وفاصلة صغرى وأخرى كبرى"[3] .

وعليه فـــ "البيت من الشعر ينقسم إلى تفعيلات ، وهذه بدورها تنقسم إلى مقاطع ... تمثل المتحرك والساكن ، والمقطع لا يتألف أقل من حرفين ، وقد يزيد [مثل] :

-سبب خفيف : حركة فسكون : قَدْ ، كَيْ ، لَمْ ...

-سبب ثقيل : حركتان : بِكَ ، لَكَ ...

-وتد مجموع : حركتان فساكن : كَتَبْ ، ذَهَبْ بسكون الباء .

-وتد مفروق : حركة فساكن فحركة : عَنْكَ ، جَاْءَ ...

-فاصلة صغرى : ثلاث متحركات فساكن : ذَهَبَتْ .

-فاصلة كبرى : أربع متحركات فساكن : ذَهَبَتَاْ ، عَنَبَةً بالتنوين ... ويجمع المقاطع في قول : لَمْ أَرَ عَلَىْ ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً"[4] .

هذا إن تكلّمنا عن المقاطع في علم العروض ، أما إذا تكلمنا عنها في علم الأصوات التي تهتم بها الدراسات الحديثة ، وتضع الشعر تحت عدسة المجهر نجدها تعطي المقطع مفاهيم منها : هو "تقسيم طبيعي فوق البسيط للحدث اللغوي ... [فهو] وحدة صوتية أكبر من الفونيم ، وتأتي بعده مباشرة من حيث البعد الزمني والبعد المكاني في الكتابة"[5] . وللتدقيق أكثر في حصر هذا المكون اللغوي ، فقد رصده علماء الأصوات من حيث التشكّل إذ هو

---

[1]-عصام نور الدين ، علم وظائف الأصوات اللغوية ، الفونولوجيا ، ط1 ، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت ، 1992 ، ص 91 .

[2]-لسان العرب ، 40 ، باب القاف ، ص 3676 .

[3]-المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ص 424-425 .

[4]-عبد الله درويش ، دراسات في العروض والقافية ، ط3 ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، العزيزية ، 1987 ، ص 21 . وردت (ذهبا) في الكتاب .

[5]-عصام نور الدين ، علم وظائف الأصوات اللغوية ، الفونولوجيا ، ص 93 .

"نبضة صدرية ... لتحرُّك الرئتين ، لا تتضمن أكثر من ... نفخة هواء من الصدر"[1] . وهذه النظرة وإن كانت أدق فهي لا تذهب بعيدا عن سابقتها .

2-<u>تشكّـل المقطع</u> : يتشكّل المقطع من "العناصر المتناظرة المتتابعة syllabeboundary التي تحتويها بنيته structure ، [و] تتألف هذه النظائر من صوتيمات لغوية منفردة (فونيمات) . ويحوي المقطع جزء بارزا يطلق عليه نواة المقطع nucleus ، وعناصره الباقية تسمى العناصر المساعدة marginal factors ، وللنواة قوة صوتية أشد من العناصر المساعدة ، وتكون الحركات القصيرة الثلاث مع نظائرها الطويلة نواة المقطع ... أما الأصوات الساكنة ومعها الياء والواو فهي الفونيمات المساعدة"[2] .

وعليه يمكن التمثيل للمقطع بالشكل التالي[3] :

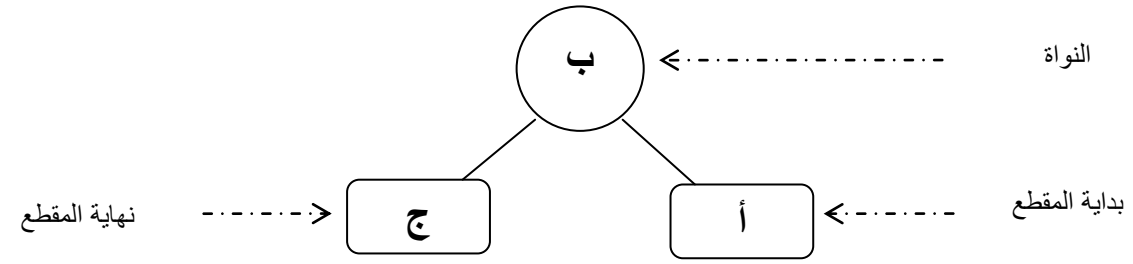

وتعليقا على هذا الشكل يؤكد علماء الأصوات أن بداية المقطع في اللغة العربية تكون بصامت واحد ، وينتهي إما بمصوت فيسمى مقطع مفتوح ، وإما بصامت فيسمى مقطع مغلق[4].

3-<u>أنواع المقاطع العربية</u> : نظرا لكون كل لغة لها نظامها المقطعي الخاص ، الذي يميزها عن لغة أخرى[1] ، فإن للغة العربية نظامها أيضا ، لهذا السبب اجتهد علماء العربية في تحديد مقاطعها ، وكادوا يجمعون على أنها خمسة مقاطع ، وهي كالآتي :

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 92 .

[2]- تحسين عبد الرضا الوزان ، الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، ط1 ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2011 ، ص 301 ، نقلا عن العاني ، التشكيل الصوتي في اللغة العربية ، ص 131-132.

[3]- المرجع نفسه ، ص 301 ، نقلا عن مالبرج ، الصوتيات ، ص 124-125.

[4]- المرجع السابق ، ص 304 ، نقلا عن هنري فليش ، العربية الفصحى ، ص 42.

-مقطع قصير مفتوح ، يتكون من [صامت وصائت] ، مثل : (مَ) .

-مقطع طويل مفتوح ، يتكون من [صامت وصائت طويل] ، مثل : (ما) .

-مقطع طويل مغلق ، يتكون من [صامت وصائت قصير وصامت] ، مثل : (لَمْ) .

-مقطع مغرق في الطول مغلق بصامت ، يتكون من [صامت وصائت طويل وصامت] مثل (فَانْ).

-مقطع مغرق في الطول مغلق بصامتين ، يتكون من [صامت وصائت قصير وصامتين] مثل (صَدْرْ)[2].

وعليه فالنظرة الحديثة إلى المقطع دقيقة جدام ، وإن خر الشعر الحديث عن نظام البحور الشعرية ، فهذه الدراسة يمكنها رصد أدق نغماته ، فتمسك بزمامه مهما انحرف ، وتعيده إلى شبكة الموسيقى العربية وإن حاول الانفلات .

سـابعا : <u>الدوائر العروضية</u> :

انطلاقا من فكره الرياضي ، ابتكر الخليل نظرية الدوائر العروضية ، التي تجتمع فيها البحور مجموعات مجموعات ، منطقه في ذلك أن كل مجموعة من البحور يمكنها الالتقاء في سمات معينة فتأتلف ، وتعليله أن كل بحر من بحور الدائرة الواحدة يمكن أن يستخرج منه بحرا آخر ، وذلك بـ "البدء من نقطة معينة على محيط [الدائرة] للحصول على بحر معين"[3] ؛ أي حذف سبب أو وتد من البحر الأول للحصول على بحر ثان وهكذا دواليك . وللتوضيح أكثر نورد ما جاء في كتاب أوزان الشعر لمصطفى حركات :إن(ق)و (ك) سلسلتين من الأسباب والأوتاد ، فالسلسلة (ك) تنتج عن السلسلة (ق) بواسطة تبديل دوراني؛ ولنفرض أن (ق) = أ ب ، و (ك) = ب أ ، فالحاصل من التبديل مايلي:

ق = س س و س و ك = و س و س س

[1]- رابح بوحوش ، البنية ا أ لبردة ب يري ، ديوان المطبوعات ب عية ، أ : المركزية بن عكنون ، الجزائر ، 1993 ـ ص 40 .

[2]-ورد هذا في كل من كتاب عصام نور الدين ، علم وظائف الأصوات اللغوية ، مرجع سابق ، ص 65-66-67 ، وكتاب رابح بوحوش البنية اللغوية لبردة البوصيري ، ص 41 .

[3]-عبد العزيز عتيق .، علم العروض والقافية ، ص 189 .

هذا يعني أننا أخذنا جزءا واقعا في بداية (ق) (س س) ، ووضعناه في النهاية ، فنتج لنا (ك)[1]. وعملية التبديل هذه تنتج من خلالها الأبحر من بعضها البعض حتى تشكل دائرة. وعلى هذا الأساس قسّم الخليل الدوائر العروضية إلى خمسة (المختلفة ، والمؤتلفة ، والمجتلبة ، والمشتبهة، والمنفردة) . يقول السكاكي : "لتلك الدوائر الخمس أسام : وترتيب في الإيراد :

-فدائرة تسمى مختلفـــــــــــــــة لاختلاف ما فيها من الضابط خماسيا وسباعيا ، ويفتتح بذكرها وهي هذه : الميم : علامة المتحرك ، والألف علامة الساكن ، يتم أصل البيت بدورها أربع مرات ، وإنها تتضمن من البحور المستقرة ثلاثة ، أساميها : طويل ، مديد ، بسيط . ويصدّر فيها بالطويل ، ويتلوه الباقيان على ترتيب الدائرة ، ومبدأ الطويل منها حيث ينظم الضبط : فعولن مفاعيلن ، ومبدأ المديد من حيث ينظم الضبط : فاعلاتن فاعلن ، ومبدأ البسيط من حيث ينظم: مستفعلن فاعلن .

-ودائرة تسمى مؤتلفـــــــــــــــة : ويثنى بها ... وإنها تتضمن بحرين : يسمى أحدهما الوافر ويفتح به فيها ، وضابطه : مفاعلتن ، ويتلوه الثاني ويسمى : الكامل ، وضابطه : متفاعلن ، وسميت مؤتلفة لعدم الاختلاف في ضابطي البحرين .

-ودائرة تسمى مجتلبـــــــــــــــــــة ، ويثلث بها ... وإنها تتضمن ثلاثة أبحر ، أساميها : هزج ، رجز ، رمل. ويبدأ بالهزج فيها من حيث ينظم : مفاعيلن ، ويثنى بالرجز من حيث ينظم : مستفعلن ، ويثلث بالرمل من حيث ينظم : فاعلاتن على مقتضى ترتيب الدائرة ، وسميت مجتلبة لاجتلابها الأجزاء من الدائرة الأولى .

-ودائرة تسمى مشتبهـــــــــــــــــــة ، ومساق الحديث يطلعك على معنى اشتباهها . تذكر رابعة ... وإنها تتضمن ستة أبحر ، أساميها : سريع ، منسرح ، خفيف ، مضارع ، مقتضب ، مجتث ، ويقدم السريع فيها ، ويتلوه البواقي على الترتيب ، ومبدأ السريع منها من حيث ينظم ، مستفعلن، مستفعلن ، مفعولات ، ومبدأ المنسرح من حيث ينظم : مستفعلن ، مفعولات ، مستفعلن ، ومبدأ الخفيف من حيث ينظم : فاعلاتن ، مس تفع لن ،

[1]-مصطفى حركات ، أوزان الشعر ، ص 28 .

فاعلاتن ، بقطع : تفع ، عن طرفيها ، وأن اشتبه بمستفعلن المتصل لفظا ، ومبدأ المضارع من حيث ينظم ، مفاعيلن فاع لاتن ، مفاعيلن ، بقطع : فاع ، عما بعدها ، وأن اشتبه بفاعلاتن المتصل لفظا ، ومبدأ المقتضب من حيث ينظم : مفعولات ، مستفعلن ، ومبدأ المجتث من حيث ينظم : مس تفع لن، فاعلاتن فاعلاتن ، بقطع : تفع ، عن الطرفين .

–ودائرة تختم بما تسمى منفـــــــــــــــــردة ، فيها بحر واحد يسمى : المتقارب ... وضابطه : فعولن"[1]. وتسمى أيضا المتفقة ، وينضم إليها البحر المتدارك حسب عبد العزيز عتيق[2] .

وإذا طبقنا ما جاء به مصطفى حركات نجد أن الدائرة الأولى يكون فكها كمايلي :

أصل هذه الدائرة البحر الطويل ووزن شطره الأول :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وس و س س و س و س س

من أول السبب الأول ينفك وزن البحر المديد :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

س و س س و س و س و

ثم بحر مهمل وزنه :

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

و س س و س و س س و س

ثم البسيط ووزنه :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

س س و س و س س و س و

وأخير بحر مهمل وزنه :

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

س و س و س س و س و س[3]

---

[1]–السكاكي ، المفتاح ، ص520 وما بعدها .

[2]–عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية ، ص 196 .

[3]–مصطفى حركات ، أوزان الشعر ، ص 28–29 .

وعلى هذا الشكل تُفَكُّ بقية الدوائر انطلاقا من بحرها الأصلي .

ولأكثر توضيح نرفق الرسومات التالية :

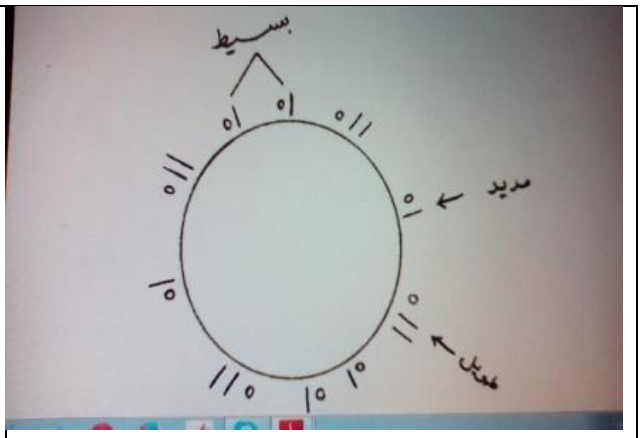

الدائرة المختلفة

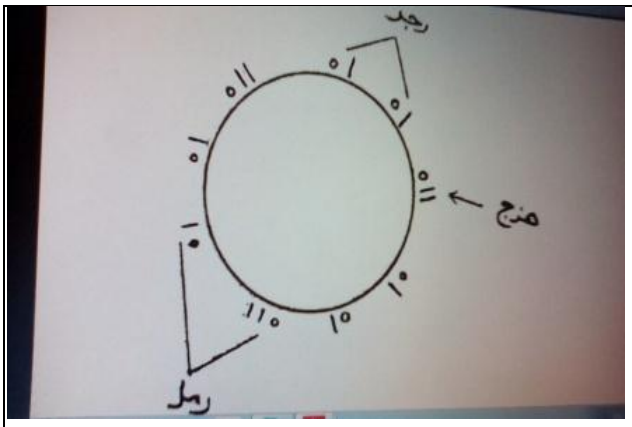

الدائرة المجتلبة

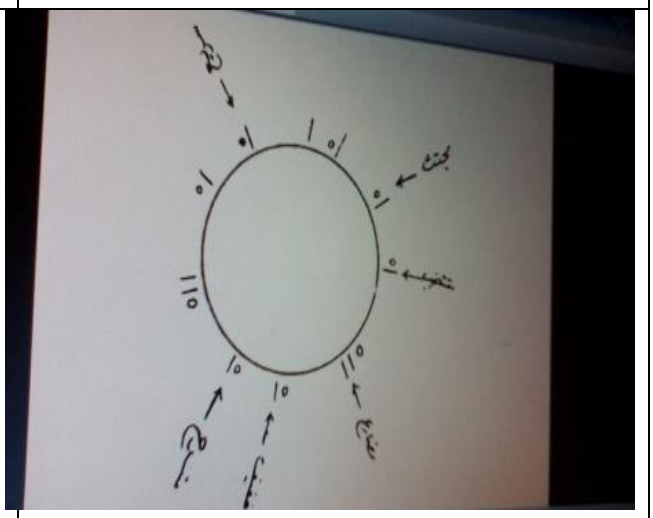

الدائرة المشتبهة

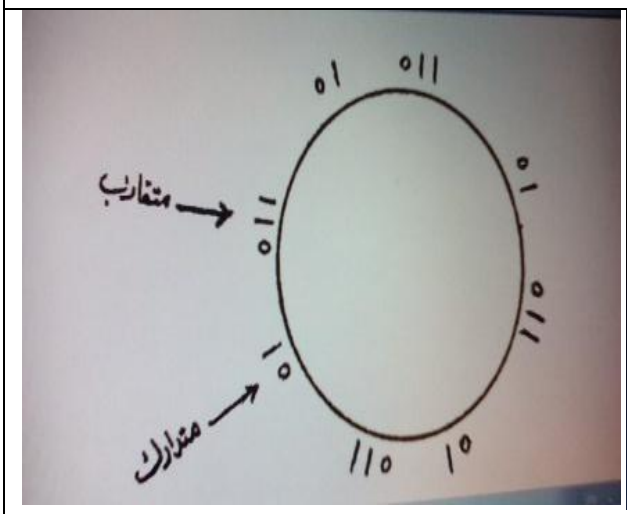

الدائرة منفردة أو المتفقة

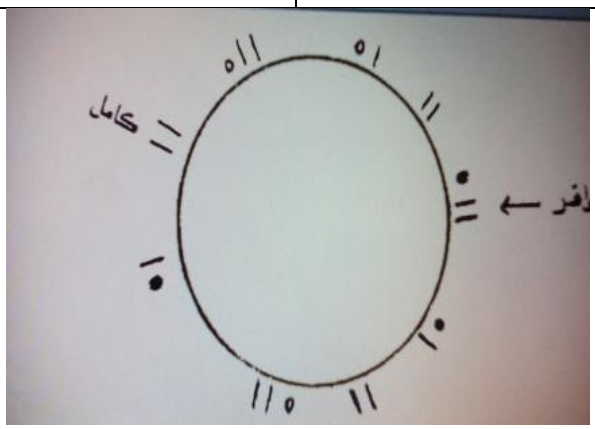

ثـــــــــــــامنا : <u>البحور الشعرية</u> :

1-<u>معنى البحر</u> : تقسيم فني لمكونات البيت ، يختلف إثرها التقسيم من بحر إلى آخر وذلك لتنوع الأنفاس والأذواق والمواضيع . فمن خلال البحر "يقسم البيت إلى وحدات صوتية معينة ، أو إلى مقاطع صوتية تعرف بالتفاعيل ، بقطع النظر عن بداية الكلمات ونهايتها ، فقد ينتهي المقطع الصوتي أو التفعيلة في آخر كلمة ، وقد ينتهي في وسطها ، وقد يبدأ من نهاية كلمة وينتهي ببدء الكلمة التي تليها"[1] .

2-<u>عدد البحور الشعرية</u> : "عدّ الخليل أجناس الأوزان فجعلها خمسة عشر جنسا على أنه لم يذكر المتدارك وهي عنده : الطويل والمديد والبسيط ، ثم الوافر والكامل في دائرة ، ثم الهزج والرجز والرمل في دائرة ، ثم السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث في دائرة ، ثم المتقارب وحده في دائرة"[2].

3-<u>خصائص بحور الشعر</u> : تتميز بحور الشعر عن بعضها البعض ، ولكل منها خصائص ومميزات ، يعود جلها إلى ما يشعر به المتلقي من وقع على الأذن ، أو أثر في النفس ، وقد وضّح ذلك الخليل حين سأله الأخفش عن سبب تسميته للبحور الشعرية: "لم سميت الطويل طويلا ؟ قال : أنه طال بتمام أجزائه ، قلت : فالبسيط ؟ قال : لأنه انبسط عن مدى الطويل وجاء وسطه فَعِلُن وآخره فَعِلُن ، قلت : فالمديد ؟ قال : لتمدد سباعيه حول خماسيه ، قلت : فالوافر ؟ قال : لوفور أجزائه وتدا بوتد ، قلت : فالكامل ؟ قال : لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر ، قلت : فالهزج ؟ قال : لأنه يضطرب ؛ شبه بهزج الصوت ، قلت : فالرجز ؟ قال : لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام ، قلت: فالرمل؟ قال : لأنه شبه برمل الحصير لضم بعضه إلى بعض ، قلت : فالسريع ؟ قال : لأنه يسرع على اللسان ، قلت : فالمنسرح ؟ قال : لانسراحه وسهولته ، قلت : فالخفيف ؟ قال :

---

[1]-المرجع السابق ، ص 12 .

[2]-ابن رشيق ، العمدة ، ص 135 .

لأنه أخف السباعيات ، قلت : فالمقتضب ؟ قال : لأنه اقتضب من السريع ، قلت : فالمضارع ؟ قال : لأنه ضارع المقتضب ، قلت : فالمجتث ؟ قال : لأنه اجتث ، أي قطع من طويل دائرته، قلت : فالمتقارب ؟ قال : لتقارب أجزائه ؛ لأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا"[1] .

فكانت إجابة الخليل نابعة من تجربته الطويلة مع إيقاعات الشعر ، فكان منها المتشابه والمختلف وما اقترب من غيره من البحور وما ابتعد وما سهل على اللسان ، وما عسُر . ما يفسر أيضا اهتمام الخليل بأدق تفاصيل الأصوات الموسيقية لحسه المرهف ، ومسمعه الدقيق وتأثره السريع ، وهذا نابع من إحساسه الفني الرفيع ، وفكره الرياضي الصافي ، فأعطى العربية فنا وعلما لا يمكن الاستغناء عنه في أي عصر من العصور مهما بلغ العلم من تطور .

ويفسر قول الخليل الخطيب التبريزي بقوله[2] :

-"سمي الطويل بذلك : لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفا ... ولأن يقع في أوائل أبياته الأوتاد ، والأسباب بعد ذلك ، والوتد أطول من السبب فسمي لذلك بالطويل.

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

-والمديد : "لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية فصار أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره ، فلما امتدت الأسباب في أجزائه سمي مديدا : مثاله :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

-البسيط : "لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية سببان" ، ومثاله :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

-الوافر : "لتوفّر حركاته ، لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مفاعلتن ... وهو على ستة أجزاء :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

---

[1]-المرجع السابق ، ص 136 .

[2]-الخطيب التبريزي ، الكافي في العروض والقوافي ، ص22وما بعدها .

-الكامل : "سمي بذلك لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة ... والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ماهي في الكامل ، فإن في الكامل زيادة ليست في الوافر ، وذلك أن [الوافر] توفرت حركاته ولم يجيء على أصله والكامل توفرت حركاته وجاء على أصله ، فهو أكمل من الوافر" ومثاله :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

-الهزج : لما كان الصوت يتردد في هذا النوع من الشعر سمي هزجا ... وكان كل جزء منه يتردد في آخره سببان" ومثاله :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

-الرجز : أصله مأخوذ من البعير إذا شدت إحدى يديه فبقي على ثلاث ثوائم ... يقال مأخوذ من قولهم ناقة رجزاء ، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها أو داء ، فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سمي رجزا تشبيها بذلك" ، ومثاله :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

-الرمل : "نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن ، وسمي رملا لدخول الأوتاد بين الأسباب ، وانتظامه كرمل الحصير الذي نُسج" ، ومثاله :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

-السريع : سمي سريعا لسرعته في الذوق والتقطيع ... ولأن الوتد ... أول لفظه سبب والسبب أسرع في اللفظ من الوتد" ، ومثاله :

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ

-المنسرح : "سمي منسرحا لانسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه ، وذلك أن مستفعلن متى وقعت ضربا فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها" ، ومثاله :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

-الخفيف : "سمي خفيفا لأن الوتد المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فخفَّت ، وقيل ... لخفّته في الذوق والتقطيع ، لأنه يتوالى فيه لفظ ثلاثة أسباب ، والأسباب أخف من الأوتاد" ، ومثاله :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

-المضارع : "سمي مضارعا لأنه ضارع الهزج بتربيعه وتقديم أوتاده " ، ومثاله :

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

-المقتضب : سمي بذلك لأنه "قد اقتضب (اقتطع) من المنسرح ؛ إذ طُرح مستفعلن من أوله ومستفعلن من آخره وبقي : مفعولاتُ مستفعلن" ، ومثاله :

مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن

-المجتث : "لفظ أجزائه يوافق لفظ أجزاء الخفيف بعينها ، وإنما يختلف من جهة الترتيب ، فكأنه قد اجتث (اقتطع) من الخفيف" ، ومثاله :

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

-المتقارب : سمي بذلك "لتقارب أوتاده بعضها من بعض ، لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد فتتقارب الأوتاد" ، ومثاله :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

4-مفاتيح البحـــــــور[1] :

-البحر الطويل : طويل له دون البحور فضائل : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل .

-البحر المديد : لمديد الشعر عندي صفاتُ : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن .

-البحر البسيط : إن البسيط لديه يُبسَط الأملُ : مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن

-البحر الوافر : بحور الشعر وافرها جميلٌ : مفاعلتن مفاعلتن فعولن

-البحر الكامل : كمَل الجمالُ من البحور الكاملُ : متفاعلن متفاعلن متفاعلن

-بحر الهزج : على الأهزاج تسهيل : مفاعيلن مفاعيلن

-بحر الرجز : في أبحر الأرجاز بحر يسهلُ مستفعلن مستفعلن مستفعلن

-بحر الرمل : رمل الأبحر يرويه الثّقاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

-البحر السريع : بحرٌ سريعٌ ما له ساحلُ : مستفعلن مستفعلن فاعلن

-البحر المنسرح : منسرحٌ فيه يُضرب المثلُ : مستَفعلن مفعلاتُ مفتعلن[2]

-البحر الخفيف : يا خفيفاً خفّت به الحركاتُ : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

-بحر المضارع : تُعدّ المضارعاتُ : مفاعيلُ فاع لاتن

---

[1]-اعتمدنا في رصد هذه المفاتيح من كتاب عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية ، ص 131-132-133 . وورد في كتاب ميزان الذهب لأحمد الهاشمي أن ناظم هذه المفاتيح هو صفي الدين الحلبي (عبد العزيز بن سرايا الطائي ولد (677هـ) .

[2]-ورد في كتاب أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب ، (مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن) ص 92 .

-بحر المقتضب : اقتضبْ كما سألوا : مفعلاتُ مفتعلن

-بحر المجتث : اجتثّتِ الحركاتُ : مستفع لن فاعلاتن

-بحر المتقارب : عن المتقارب قال الخليلُ : فعولن فعولن فعولن فعولن

-بحر المتدارَك (يقال له الخبب والـمـــــُحدَثُ) :

حركات المحدث تنتقلُ : فعلن فعلن فعلن فعلن[1]

5-البحور في الشعر الحر :

التفت شعراء العصر الحديث إلى نوع جديد من الشعر هو الشعر الحر أي ما تحرر فيه الشعراء من نظامي الوزن والقافية ، فنوعوا فيهما معا . وتعود أسباب هذا التغيير إلى تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعوب العربية ، مضافا إلى ذلك تأثرهم بالأدب الغربي فقلده بعضهم جملة وتفصيلا حتى كادوا ينفصلون عن جلدتهم ، وقلده بعضهم الآخر وقارب بينه وبين ما وصلهم من أثر أدبي عربي . فنجد نظام السطر بدل نظام البيت ، ونظام التفعيلة الواحدة ؛ إذ يختلف عدد التفعيلات من سطر إلى آخر وقد يتراوح عددها بين تفعيلة واحدة أحيانا أو تفعيلتين أو ثلاثة أو أكثر ، وذلك حسب ما تمليه حالة الشاعر النفسية . وقد استعملت في الشعر الحر تفاعيل (فعولن ، مستفعلن ، متفاعلن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، فاعلن، فعِلن ، فعْلن) بنسب متفاوتة بين الشعراء[2] . ومثاله قصيدة "دوائر الخوف" لأحمد مطر[3] :

في زَمَنِ الأحرارِ

أصابعي تَخافُ من أظْفاري

دفاتري تخافُ من أشعاري

ومُقلتي تخاف من إبصاري !

من بَدَنِي

---

[1]-التفعيلة (فعلن) في الأصل (فاعلن) ، ولا ترد في المتدارك التام صحيحة ، وإنما الغالب ورودها مخبونة بتحريك العين أو مشعثة بسكون العين . عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية ، ص 133 الهامش .

[2]-محمد غازي التدمري ، ص 99 .

[3]-محفوظ كحوال ، أروع قصائد أحمد مطر ، (دط) ، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع ، (دت) ، ص 89.

لكنّني ..
خَشيتُ من وِشايَة الأفكار

في زمنِ القبضِ على الجَمْرِ
وسطوةِ العبدِ على الحُرِّ
والقهر في الجوّ
وفي البرّ
وفي البحرِ
قرأتُ شِعري صامتًا
كتبتُه في صفحةِ البَدر
.. لكنّني خشيتُ من وِشايةِ الفَجْرِ !

والملاحظ عن هذه القصيدة بعض سمات الشعر الحر :

-نظام السطر بدل البيت .

-تنوع التفعيلات في السطر بين تفعيلة واحدة وعدة تفعيلات (لكنني ، قرأت شعري صامتا ...) .

-تنوع القافية (أحرار ، أشعاري ، بدني ، صامتا ...) .

6-<u>أوزان البحور</u> : يعد "الوزن أعظم أركان حد الشعر ، وأولاها به خصوصية ، وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة"[1] ، وتختلف البحور الشعرية وتتنوع بتنوع أنفاس أصحابها ، وتنوع أغراضهم ، وكان منها لدى الخليل خمسة عشرة بحرا ، وأضاف تلميذه الأخفش واحدا وهو (المتدارك)[2] ، فأصبحت ستة عشرة بحرا ، وهي كالآتي[3] :

أ-<u>البحر الطويل</u> : ثمانية أجزاء : "أربعة خماسية وأربعة سباعية ...وهي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن"[4] ،

---

[1]-ابن رشيق ، العمدة ، ص 134 .

[2]-عبد العزيز عتيق ، المعلم العروض والقافية ، ص 25 .

3- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 69 وما بعدها .

[4]-المرجع نفسه ، ص 69 .

ومثاله قول امرئ القيس:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا المُتَحَمَّلِ

فَظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقسِ المُفَتَّلِ[1]

و"البحر الطويل عروض واحدة مقبوضة وثلاثة أضرب (صحيح ، ومقبوض ، ومحذوف) وأمثلتها على التوالي :

-عروض مقبوضة مع ضرب صحيح قول الشاعر :

وَعِشْ خَالِيًا فالحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَا وَأَوَّلُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ

0/0// - //0/0/0 - //0 - //0// 0//0// - //0 - 0/0/0// - //0/0

فعولن / مفاعيلن / فعول / مفاعلن فعول / مفاعيلن / فعول / مفاعيلن

-عروض مقبوضة مع ضرب مقبوض ، قال الشاعر :

إِلهي لئنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطيئتي فعفوكَ عَنْ ذَنبي أَجَلُّ وَأَوْسَعُ

0/0// - //0/0/0 - //0/0 - //0// 0//0// - 0/0// - //0/0/0 - //0 - //0//

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن فعول / مفاعيلن / فعول / مفاعلن

-عروض مقبوضة مع ضرب محذوف ، قال الشاعر :

فويلي على العذَّالِ مَا يَتركُوننني بِغَمِّي أَما فِي العاذلين لبيبُ

0/0// - //0/0/0 - //0/0 - //0// 0//0// - 0/0// - //0/0/0 - //0 - //0/0

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن فعولن / مفاعيل / فعول / فعولن"[2] .

ب-البحر المديد : "مثمن الأجزاء (فاعلاتن ، فاعلن) أربع مرات"[3] .

يقول عفيف الدين :

لا تسَلْ يا قامةَ الألفِ ما بقلبِي فيك من دنفِ

ويمينا بالوصال لقَدْ زدتَ بالهجران في تلفِي

لوْعَتِي يا بدرَ في طرفِ وسلوى عنك في طرف

لم تَكنْ ترجو اجتماعَهمَا مهجةً ذابَتْ منَ الكلفِ[1]

---

[1]-عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني ، ص 15-16 .

[2]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 43-44 .

[3]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 70 .

لبحر المديد ثلاثة أعاريض وستة أضرب :

-عروض صحيحة ولها ضرب صحيح كقول الشاعر :

أيّها البَاني قَصُورًا طِوالاً أَيْنَ تَبْغِي هَلْ تُريد السَّحَابا

0/0//0/ -/0//0/- 0/0//0/ 0/0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن – فاعلن –فاعلاتن فاعلاتن – فاعلن –فاعلاتن

-عروض محذوفة ولها ثلاثة أضرب (مقصور ، محذوف ، أبتر) ومثالها على التوالي:

لاَ يَغُرَّنَّ امرءًا عَيشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائرٌ للزَّوَالْ

0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/ 0/0//0/ - 0//0/ - 00//0/

فاعلاتن – فاعلن – فاعلن فاعلاتن – فاعلن – فاعلان

اعْلموا أَنِّي لَكُمْ حَافظٍ شاهدًا مَا كُنتُأَوْ غَائبا

0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/ 0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن – فاعلن –فاعلن فاعلاتن – فاعلن –فاعلن

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كِيْسِ دِهْقَان

0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/ 0/0/ - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن – فاعلن –فاعلن فاعلاتن– فاعلن –فاعل

-عروض مخبونة محذوفة ، ولها ضربان : (مخبون محذوف ، مبتور) ، ومثاله على التوالي :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ

0/// - 0//0/ - 0/0//0/ 0/// - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن – فاعلن –فَعِلُنْ فاعلاتن – فاعلن –فَعِلُنْ

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضِم الهِنديَّ والغارا

0/// - 0//0/ - 0/0//0/ 0/0/ - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن – فاعلن –فَعِلُن فاعلاتن – فاعلن – فاعل[2]

---

[1]-ديوان أبي الربيع عفيف الدين التلمساني الصوفي ، حققه وقدم له وعلق عليه : العربي دحو ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994 ، ص 149 .

[2]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 52 وما بعدها .

ج-البحر البسيط : "ثمانية أجزاء ، أربعة سباعية وأربعة خماسية ... وهي :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن"[1] ،

يقول كعب بن زهير :

لا تُفْشِ سِرَّكَ إلاَّ عند ذي ثِقَةٍ أوْ لاَ ، فأَفْضَلُ ما اسْتَوْدَعْتَ أسرارا

صَدْرًا رَحيبًا وقلبًا واسِعًا صَمِتًا لم تَخْشَ منه لِمَا استَوْدَعْتَ إظهارا[2]

°البحر البسيط التام له عروض مخبونة وضربان (مخبون ، ومقطوع)

-العروض المخبونة مع الضرب المخبون ، يقول الشاعر :

يَا لائِمي فِي هَوَاهُ والْهَوى قَدَرٌ لَوْ شَفَّكَ الوَجْدُ لَمْ تَعْذِلْ ولَمْ تَلُمِ

0///-0//0/0/-0//0/-0//0/0/ 0///-0//0/0/-0//0/-0//0/0/

مستفعلن-فاعلن-مستفعلن-فعلن مستفعلن-فاعلن-مستفعلن-فعلن

-العروض المخبونة مع الضرب المقطوع ، يقول الشاعر :

الخَيْرُ أَبْقى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ

0///-0//0/0/-0//0/-0//0/0/ 0/0/-0//0/0/-0///-0//0/0/

مستفعلن-فاعلن-مستفعلن-فعلن مستفعلن-فعلن-مستفعلن-فَاعِلْ

°البحر البسيط المجزوء له عروض صحيحة وثلاثة أضرب (مذيل ، وصحيح ، ومقطوع).

-العروض المجزوءة الصحيحة مع ضربها المذيل ، يقول الشاعر :

ولَّتْ ليالي الصِّبَا مَحْمُودةً لوْ أَنَّهَا رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيَالْ

0//0/0/-0//0/-0//0/0/ 00//0/0/-0///-0//0/0/

مستفعلن-فاعلن-مستفعلن مستفعلن-فَعِلُنْ-مستفعِلاَنْ

-العروض المجزوءة الصحيحة مع ضربها الصحيح ، يقول الشاعر :

مَاذَا وُقُوفي عَلَى رَبْعٍ عَفَا مُخْلَولِقٍ دَارسٍ مُسْتَعْجِمِ

0//0/0/-0//0/-0//0/0/ 0//0/0/-0//0/-0//0/0/

مستفعلن-فاعلن-مستفعلن مستفعلن-فاعلن-مستفعلن

-العروض المجزوءة الصحيحة مع ضربها المقطوع ، يقول الشاعر :

---

[1]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 91 .

[2]-ديوان كعب بن زهير ، حققه وشرحه وقدم له : علي فاعور ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1987 ، ص38 .

سِيرُوا مَعًا إِنَّما مِيْعَاجُكُمْ يَومُ الثُّلاَثا ببطْنِ الْوَادي

0//0/0/-0//0/-0//0/0/ 0/0/0/-0//0/-0//0/0/

مستفعلن-فاعلن-مستفعلن مستفعلن-فاعلن-مستفعل[1]

د-البحر الوافر : "ستة أجزاء كلها سباعية وهي :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن"[2] ،

ومثاله قول عمر بن كلثوم :

وَنَحْنُ الحَاكِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا وَنَحْنُ العَازِمُونَ إِذَ عُصِينَا

وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا وَنَحْنُ الآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا

إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌ تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِينَ[3]

للبحر الوافر عروضان وثلاثة أضرب ، الأولى مقطوفة ولها ضرب مثلها ، والثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربا (صحيح ، ومعصوب) .

-العروضالمقطوفة مع ضربها المقطوف ، يقول الشاعر :

إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ

0/0//-0///0//-0///0// 0/0//-0///0//-0/0/0//

مفاعلتن-مفاعلتن-فعولن مفاعلْتن-مفاعلعلتن-فعولن

-العروض مجزوءة صحيحة ولها ضربان (صحيح ، ومعصوب) .

-العروض المجزوءة الصحيحة مع ضربها الصحيح ، يقول الشاعر :

هِيَ الدُّنْيا إِذَا كَمُلَتْ وتَمَّ سُرورُهَا خَذَلَتْ

0///0//-0/0/0// 0///0// - 0///0//

مفاعلْتُن – مفاعلتن مفاعلتن- مفاعلتن

-عروض مجزوءة صحيحة مع ضربها المعصوب ، يقول الشاعر :

أُعَاتِبُهَا وآمُرُهَا فَتُغْضِبُنِي وتَعْصِينِي

0///0//- 0///0// 0/0/0// - 0///0//

---

[1]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 57 وما بعدها .

[2]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 112 .

[3]-عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص 188-194 .

مُفاعلتن– مفاعلتن مفاعلتن – مفاعلْتن[1]

هـ–البحر الكامل : "ستة أجزاء كلها سباعية وهي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن"[2] ،

يقول عنترة بن شداد :

يا دَارَ عَبْلَةَ بِالجِوَاءِ تَكَلَّمِي وَعِمِي صبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

كَيْفَ المَـــــــــزَارُ وَقَدْ تَرَبَّـــــــــعَ أَهْلُهَا بِعُنَيـــــــــــــــــزَتَينِ

وَأَهْلُنَـــــــــا بالغَيْـــــــــــــــــلَمِ[3]

يقول لبيد بن ربيعة :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّـــــــــــهَا فَمُقَامُهَا بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَـــــــــامُهَا

وَإِذَا الأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَّامُهَا[4]

له ثلاث أعاريض وتسعة أضرب :

–عروض تامة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب (صحيح ، ومقطوع ، وأحذ مضمر) .

مثال الأولى :

وإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدَى وَكَمَاا عَلِمْتِ شَمَائلي وَتَكَرُّمي

0//0///-0//0///-0//0/// 0//0///-0//0///-0//0///

متفاعلن–متفاعلن–متفاعلن متفاعلن–متفاعلن–متفاعلن

ومثال الثانية :

وَإِذَا دَعَوْنَك عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يزيجُكَ عِندهُنَّ خَبَالا

0//0///-0//0///-0//0/// 0//0///-0//0///-0/0///

متفاعلن–متفاعلن–متفاعلن متفاعلن–متفاعلن–متفاعلْ

ومثال الثالثة :

لِمَن الدِّيارِ يرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دُرِسَتْ وغَيَّرَ آيُهَا القَطْرُ

---

[1]–محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 65–66 .

[2]–المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 120 .

[3]–عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص 197–199 .

[4]–المرجع نفسه ، ص 131–165 .

0//0///-0//0///-0//0/// 0/0/-0//0///-0//0///

تفاعلن-متفاعلن-متفاعلن متفاعلن-متفاعلن-متفا

-العروض التامة الحذاء ولها ضربان (أحذ ، وأحذ مضمر) .

مثال الأولى :

مَنْ كَانَ جَمْعُ المالِ هِمَّتَهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدِ

/0//0/0/-0//0/0/-0/// 0///-0//0/0/-0//0/0/

متْفاعلن-متْفاعلن-متفا متفاعلن-متفاعلن-متْفا

ومثال الثانية :

فَكَّرْتُ في الدُّنْيَا وَجِدَّتِهَا فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدهَا يَبْلى

/0//0/0/-0//0/0/-0/// 0/0/-0//0///-0//0///

متْفاعلن-متْفاعلن-متفا متفاعلن-متفاعلن-متْفا

-العروض المجزوءة الصحيحة ولها أربعة أضرب (مرفل ، ومذال ، وصحيح ، ومقطوع).

مثال الأولى :

وَإِذَا أَسأَتَ كَمَا أَسَأْ تُ فَأَيْنَ فَضْلُكَ وَالمروءةْ

0//0///-0//0/// 0/0//0///-0//0///

متفاعلن-متفاعلن متفاعلن-متفاعلاتُنْ

مثال الثانية :

الضُّلْمُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالبَغْيُ مَصْرَعُهُ وَخِيمْ

/0//0/0-0//0/0/// 00//0///-0//0/0/

متْفاعلن-متفاعلن متْفاعلن-متفاعلانْ

ومثال الثالثة :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلاَ تَكُنْ مَتَخَشِّعًا وَتَجَمَّلِ

0//0///-0//0/// 0//0///-0//0///

متفاعلن-متفاعلن متفاعلن-متفاعلن

ومثال الرابعة :

وإذَا هَمُو ذَكَرُوا الإسَا ءَةَ أَكْثَرُوا الحَسَنَاتِ

0//0///-0//0/// 0/0///-0//0///

متفاعلن–متفاعلن متفاعلن–متفاعلْ[1]

و–بحر الهزج : "مفاعيلن أربع مرات وهو مسدس الأجزاء بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته ، مربع بحسب الاستعمال .

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن"[2]

ومنه قول الشاعر :

عفونا عن بني ذُهـــــــــــــل وقلنا القومَ أخـــــــــــــــــــوانُ

عسى الأيام أن يرجعـــ ن قومًا كالذي كانوا

فلما صـــــــــــــــرّح الشـــــــــــــرُّ فأمسى وهو عريـــــــــــان

ولم يبق سوى العدوا ن دِنَّاهم كما دانـــــــــــــــوا

مشينا مِشية الليـــــــــــث عدا والليثُ غضبـــــــــان[3]

له عروض واحدة مجزوء ة صحيحة وضربان (صحيح ، ومحذوف) .

مثال الأولى :

إِلَى هِنْدٍ صبَا قَلْبِي وَهِنْدٍ مِثْلُهَأ يُصبْبِي

0/0/0//-0/0/0// 0/0/0//-0/0/0//

مفاعيلن–مفاعيلن مفاعيلن–مفاعيلن

ومثال الثانية :

وَمَا ظَهْري لِبَاغِي الضَّيْـــــــــــــــــــ ـــــــــــمِ بالضَّهْرِ الذَّلُولِ

0/0//-0/0/0// 0/0/0//-0/0/0//

مفاعيلن–مفاعيلن مفاعيلن– مفاعِي[4]

ز–بحر الرجز : "ستة أجزاء كلها سباعية وهي :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن"[1] ،

---

[1]–محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 69 وما بعدها .

[2]–المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 155 .

[3]–عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية ، ص 68 .

[4]–محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص74–75 .

ومنه قول عمرو بن سعيد بن مالك :

الدَّارُ قفرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ

-الرجز التام : له عروض صحيحة وضربان (صحيح ، ومقطوع) .

مثال الأولى :

لَوْ كَانَ يَوْمًا زَائري زَالَ العَنَا يَحْلُو لنا فِي الحبِّ أَنْ نُسْمَى بِهِ

0//0/0/-0//0/0/-0//0/0/- 0//0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن-مستفعلن مستفعلن-مستفعلن-مستفعلن

ومثال الثانية :

القَلْبُ مِنْهَا مُسْتريحٌ سَالمٌ والقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهودُ

0/0/0/-0//0/0/-0//0/0/ 0//0/0/-0//0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن-مستفعلن مستفعلن-مستفعلن-مستفعلْ

-الرجز المجزوء : له عروض صحيحة وضرب صحيح ومثاله :

حَسْبي بِعِلْمي إِنْ نَفَعْ مَا الذُّلُّ إِلاَّ فِي الطَّمَعْ

0//0/0/-0//0/0/ 0//0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن مستفعلن-مستفعلن

-الرجز المشطور : له عروض صحيحة وهي الضرب ومثاله :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَويلٌ سُلَّمُهْ

0//0/0/-0///0/-0//0/0/

مستفعلن-مسْتَعِلن-مستفعلن

-الرجز المنهوك له عروض صحيحة وضرب صحيح ومثاله :

يَا غَافِلاً مَا أَغْفَلَكْ

0//0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن[2]

ح-<u>بحر الرمل</u> : "ستة أجزاء كلها سباعية ...وهي :

---

[1]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 174 .

[2]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 79-80 .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن"[1] ،

يقول عفيف الدين التلمساني :

وَعَلَى رَغْمِ الحَسُودِ أَنْجَزُوا بِالوَصْلِ وَعْدي

فَاجْتَمِعْ يَا مَاءَ عَيْنِي وَانْطَفِي يَا نَارَ وَجْدِي[2]

-الرمل التام : له عروض محذوفة وثلاثة أضرب (صحيح ، ومقصور ، ومحذوف) .

مثال الأولى :

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عني مَالِكًا أَنَّه قَدْ طَال حَبْسِي وانْتِظارِ

0//0/-0/0//0/-0/0//0/ 0//0/0/-0//0/0/-0//0/0/

فاعلاتن-فاعلاتن-فاعلا فاعلاتن-فاعلاتن-فاعلاتن

ومثال الثانية :

يَا بني الصَّيْداءِ رُدُّوا فَرَسي إِنَّما يُفْعَلُ هَذَا بالذَّليلْ

0///-0//0/0/-0//0/0/ 00//0/-0//0/0/-0//0/0/

فاعلاتن-فاعلاتن-فَعِلُنْ فاعلاتن-فاعلاتن-فاعلاتْ

ومثال الثالثة :

قَالَتِ الخَنْسَاء لَمَّا جِئتُهَا شَابَ بَعْدي رَأسُ هَذا واشْتَهَبْ

0//0/-0/0//0/-0/0//0/ 0//0/-0/0//0/-0/0//0/

فاعلاتن-فاعلاتن-فاعِلُنْ فاعلاتن-فاعلاتن-فاعِلُنْ

-الرمل المجزوء : له عروض صحيحة وثلاثة أضرب (مسبغ ، وصحيح ، ومحذوف).

مثال الأولى :

يَا خَلِيلي ارْبعا واسْـــــــ ـــــــتخْبرا رَبْعًا بِعَسْفَانْ

0/0//0/-0/0//0/ 00/0//0/-0/0//0/

فاعلاتن-فاعلاتن فاعلاتن-فاعلاتانْ

ومثال الثانية :

مُقْفَرَاتٌ دَارِسَاتٌ مِثْلُ آياتِ الزَّبُورِ

---

[1]-المرجع نفسه ، ص 203 .

[2]-ديوان عفيف الدين التلمساني ، ص 191 .

0/0//0/-0/0//0/ 0/0//0/-0/0//0/

ومثال الثالثة :

بئْسَ لِلْحَرْبِ التِي قَدْ أَوْرَثَتْ قَوْمِي الأَذَى

0//0/-0/0//0/ 0/0//0/-0/0//0/

فاعلاتن-فاعلاتن -فاعلاتن-فاعِلُن°[1]

ط-البحر السريع : "ستة أجزاء كلها سباعية وهي :

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ"[2] ،

يقول عفيف الدين التلمساني :

إِذَا تَجَلَّى كَأْسُ سَاقِيكُمْ كُنْتُ لَهُ أَوَّل مَنْ يَشْرَبُ

وَإِنْ تَغَنَّى بِاسْمِكُمْ مُنْشِدٌ فَإِنَّنِي أَوَّلُ مَنْ يَطْرَبُ[3]

السريع التام : له عروض مكشوفة مطوية وثلاثة أضرب (موقوف مطوي ، ومكشوف مطوي ، وأصلم) .

مثال الأولى :

قَدْ يُدْرِكُ المُبْطِئ مِنْ حَظِّه والحَظُّ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الحَرِيص

0//0/-0///0/-0//0/0/ 00//0/-0///0/-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن-فاعلن مستفعلن-مستفعلن-فاعلان

ومثال الثانية :

هَاجَ الهَوى رَسْمٌ بِذَاتِ الغَضَا مُخلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوُلِ

0//0/-0//0/0/-0//0/0/ 0//0/-0//0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن-فاعلن مستفعلن-مستفعلن-فاعلن

ومثال الثالثة :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا مَهْلاً لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعي

---

[1]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 84 وما بعدها .

[2]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 222 .

[3]-ديوان عفيف الدين التلمساني ، دراسة وتحقيق يوسف زيدان ، (دط) ، ج1 ، دار الشروق ، (دت) ، ص 86 .

0/0/-0//0/0/-0//0/0/ 0//0/-0//0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن-فاعلن مستفعلن-مستفعلن-مفعو

-عروض مكشوفة مخبولة وضربان (مكشوف مخبول ، وأصلم) .

مثال الأولى :

سُبْحَانَ مَنْ لاَشَيْء يَعْدِلُهُ كَمْ مِنْ غَنِيٍّ عَيْشُهُ كَدَرُ

0///-0//0/0/-0//0/0/ 0///-0//0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن-فعلن مستفعلن-مستفعلن-فعلن

ومثال الثانية :

أَقْصِرْ فَكُلُّ طَالِبٍ سَيَمَلْ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الحَبَبْ عَوَّلْ

0///-0//0//-0//0/0/ 0/0/-0//0//-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن-فعلن مستفعلن-مستفعلن-مَفْعُو

-السريع المشطور : له عروض موقوفة ، وهي الضرب ، وله عروض مكشوفة وهي الضرب .

مثال الأولى :

خَلّيتُ قَلْبي فِي يَدَيْ ذَاتِ الخالْ

00/0/0/-0//0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن-مفعولاتْ

ومثال الثانية :

يَ صَاحِبِيْ رَحْلي أَقِلاَّ عذلِي

0/0/0/-0//0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مستفعلن-مفعولا[1]

ي-<u>البحر المنسرح</u> : "ستة أجزاء كلها سباعية وهي :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن"[2] ،

يقول أحد الشعراء :

---

[1]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 88 وما بعدها .

[2]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 246 .

لاَ تَذْكُرَنَّ صَنِيعةً سَلَفَتْ مِنكَ وإِنْ كنْتَ لسْتَ تُنْكِرُهَا[1]

المنسرح التام : له عروض صحيحة وضربان (مطوي ومقطوع) .

فمن الأولى :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مَا زَالَ مُسْتعمِلاً لِلْخَيْر يُفْشِي فِي مِصْرِهِ العُرُفَا

0//0/0/-/0/0/0/-0//0/0/ 0///0/-/0/0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مفعولات-مستفعلن مستفعلن-مفعولات-مُسْتَعِلُنْ

ومن الثانية :

ما هيج الشو من مطوقة قامت على بانة تغنينا

0///0/-/0//0/-0//0/0/ 0/0/0/-/0//0/-0//0/0/

مستفعلن-مفعلات-مفتعلن مستفعلن-مفعلات-مستفعل

-المنسرح المنهوك : له عروض موقوفة وهي الضرب ومثاله :

صبرا بني عبد الدار

00/0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مفعولات

وللمنهوك عروض مكشوفة ، وهي الضرب ، ومثاله :

ويلم سعد سعدا

0/0/0/-0//0/0/

مستفعلن-مفعولا[2]

ك-<u>البحر الخفيف</u> : "ستة أجزاء كلها سباعية وهي :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن[3] ،

قال حسان :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عدَمُ المَا لِ وجهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ[1]

---

[1]- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق : درويش جويدي ، ج2 ، (دط) ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003 ، ج3 ، ص 526 .

[2]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 94-95 .

[3]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 267 .

وقول ابن الظهير الإربلي[2] :

ذو دَلالٍ مازالَ يجْنِي ويجنِي زَهْرَ الحُسْنِ منه بالأبْصار

رقَّ جِسْمًا حتى لقد كادَ يُدْميـــ ـــه هبُوبُ النسيمِ بالأسْحار

خافَ أَلْحاظَنا فخَطَّ سِياجًا حول وردِ الخدَّيْنِ آسُ العِذار[3]

-الخفيف التام له عروضان وثلاثة أضرب :

العروض الأولى الصحيحة لها ضربان (صحيح ومحذوف) .

فمن الأولى :

كَمْ كَرِيم أزْرَى بهِ الدَّهْرُ يَوْمًا وَلَئيمٍ تَسْعَى إِلَيْهِ الوُفُودُ

0/0//0/-0/-/0/0/-0/0/// 0/0//0/-0/-/0/0/-0/0//0/

مثال الثانية :

ليت شعري هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذاك الردى

0//0/-0//0/0/-0/0//0/ 0/0//0/-0//0/0/-0/0//0/

فاعلاتن-مستفع لن-فاعلاتن فاعلاتن-مستفع لن- فاعلن

العروض الثانية محذوفة ولها ضرب محذوف ، ومثالها :

إن قدرنا يوما على عامر ننتصف منه أو ندعه لكم

0//0/-0//0/0/-0/0//0/ 0//0/-0//0/0/-0/0//0/

فاعلاتن-مستفع لن-فاعلن فاعلاتن-مستفع لن-فاعلن[4]

ل-بحر المضارع : "مسدس الأجزاء بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته مربع بحسب الاستعمال ... وأجزاؤه كلها أصول سباعية ، وهي :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن"[5] .

يقول الشاعر الخوري رفائيل البستاني :

---

[1]-أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص 389 .

[2]-ابن الظهير الإربلي (محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن شاكر المراكشي ، الديوان ، جمع وتحقيق وشرح ودراسة : عبد الرزاق حويزي ، نشر مكتبة الآداب ، القاهرة ، 2006.

[3]-المرجع السابق ، 2-10-139/11 .

[4]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 98-99 .

[5]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 280 .

يا غائبًا عَنْ عُيوني وحاضرًا في خَيالي
تَعال هَدِّئْ شُجوني طالَتْ عَلَيّ اللَّيالي
تعالَ آنِسْ فُؤادي
تَعالَ سامِرْ سُهادي[1]

للمضارع عروض واحدة مجزوءة صحيحة وضرب صحيح ، ومثاله :

وغَائبًا عَن عُيُونِي وَحَاضِرًا فِي خَيَالي
0/0//0/-0//0// 0/0//0/-0//0//
مفاعلن-فاع لاتن مفاعلن- فاع لاتن[2]

م-بحر المقتضب : "ستة أجزاء كلها سباعية وهي :

مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن"[3] ،

يقول أبو نواس :

حَامِلُ الهَوَى تَعِبُ يَسْتَخِفُّهُ الطَّرَبُ
إِنْ بَكى يَحِقُّ لَهُ لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبُ

للمقتضب عروض واحدة مطوية وضرب مثلها ، ومنه قال الشاعر :

هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمَا إِنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجٍ
0///0/-/0//0/ 0///0/-/0//0/
مَفْعُلاَتُ-مُسْتَعِلُنْ مَفْعُلاَتُ-مُسْتَعِلُنْ[4]

ن-بحر المجتث : "مسدس الأجزاء بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته مربع بحسب الاستعمال ... وأجزاؤه كلها فروع سباعية ... وهي :

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن"[5] ،

يقول عفيف الدين التلمساني :

يَا ساكِنِينَ بِقَلْبِي مَتَى أَفُوزُ بِقُرْبِ

---

[1]-إميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ص141.

[2]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 104 .

[3]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 283 .

[4]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 108 .

[5]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 287 .

سَلَبْتُمُونِي وَلَكِنْ أَنَا السَّعِيدُ بِسَلْبِي[1]

للمجتث عروض واحدة صحيحة وضرب صحيح ، ومثاله :

طُوْبَى لعبدٍ تَقِيٍّ لَمْ يَأْلُ فِي الخَيْرِ جُهْدَا

0/0//0/-0//0/0/ 0/0//0/-0//0/0/

مستفع لن-فاعلاتن مستفع لن-فاعلاتن[2]

س-بحر المتقارب : "يتكون من ثمانية أجزاء كلها أصول خماسية وهي :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن"[3]

ومنه قول كعب بن زهير :

أمِنْ دِمْنةِ الدَّارِ أقْوَتْ سِنِينَا بَكَيْتُ فظَلَّتْ كئيبًا حزينَا

بها جرَّتِ الريحُ أذيالها فَلَمْ تُبْقِ من رسمِهَا مُسْتَبِينَا

وذكَّـــرَنيهَـــــــــــا علـــــــى نَأْيِها خيـــــــــــــالٌ لها طـــــــارِقٌ يعْتَرِينَا[4]

للمتقارب التام عروض صحيح وأربعة أضرب (صحيح ، مقصور ، محذوف ، أبتر) .

فمن الأولى :

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَدَاكَ المَلِيكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالا

0/0//-0/0//-/0//-0/0// 0/0//-0/0//-/0//-/0//

فعولن-فعول-فعولن-فعولن فعول-فُعولن-فعولن-فعولن

ومثال الثانية :

تنافس في جمع مال حطام وكل يزول وكل يبيد

0/0//-0/0//-0/0//-/0// 00//-0/0//-/0//-0/0//

فعولن-فعولن-فعولن-فعولن فعولن-فعول-فعولن-فعول

ومثال الثالثة :

تليق الأمور بصبر جميل وصدر رحيب وخل الحرج

---

[1]-ديوان عفيف الدين التلمساني ، ص 109 .

[2]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 115 .

[3]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 293 .

[4]-ديوان كعب بن زهير ، ص 93 .

0//-0/0//-0/0//-0/0// 0/0//-0/0//-/0//-0/0//

فعولن-فعول-فعولن-فعولن فعولن-فعولن-فعولن-فعو

ومن الرابعة :

خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميه

0/-0/0//-0/0//-0/0// 0/0//-0/0//-0/0//-0/0//

فعولن-فعولن-فعولن-فعولن فعولن-فعولن-فعولن-فع

وللمتقارب المجزوء عروض محذوفة وضربان (محذوف ، ومبتور) .

مثال الأولى :

وكم لي على بلدتي بكاء ومستعبر

0//-0/0//-0/0// 0//-0/0//-0/0//

فعولن-فعولن-فعو فعولن-فعولن-فعو

ومثال الثانية :

تَعَفَّفْ وَلاَ تَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَا

0/-0/0//-0/0// 0//-0/0//-0/0//

فعولن-فعولن-فعو فعولن-فعولن-فعْ[1]

ع-بحر المتدارك : "يتكون من ثمانية أجزاء خماسية ، وهي :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن"[2] ،

يقول الحصري الضرير :

يَا لَيْلُ الصَّبُّ مَتَى غَدُهُ أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ

رقَد السُّمَّـــــــــارُ فأرَّقـــــــــه أســـــــفٌ للبيْـــــــــنِ يـــــــردّده

فبكاهُ النجـــــــمُ ورقَّ لـــــــــه ممـــــــــا يرعـــــــاه ويرْصُـــــــــده[1]

[1]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 119-120 .

[2]-المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 303 .

ويعارضه ابن الأبّار البلنسي قائلا :

مرْقُومُ الخَدِّ مُوَرِّدُه يكْسُوني السُّقْمُ مُجَرَّدُهُ

فِي وَجْنَتِهِ مِنْ نِعْمَتِه جَمْـــــــــــــــــرٌ بِفُؤَادِي مَوْقِدُهُ[2]

للمتدارك التام عروض صحيحة وضرب صحيح ومثاله :

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحَا بَعْدَما كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرِ

0//0/-0//0/-0//0/-0//0/ 0//0/-0//0/-0//0/-0//0/

فاعلن-فاعلن-فاعلن-فاعلن فاعلن-فاعلن-فاعلن-فاعلن

وللمتدارك المجزوء عروض صحيحة وثلاثة أضرب (صحيح ، ومخبون مرفل ، ومذال) .

ومثال الأولى :

فِفْ عَلَى دَارِهِمْ وابْكِيَنْ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالدِّمَنْ

0//0/-0//0/-0//0/ 0//0/-0//0/-0//0/

فاعلن-فاعلن-فاعلن فاعلن-فاعلن-فاعلن

ومن الثانية :

دَارُ سَلْمَى بِشَجْرِ عُمَانِ قَدْ كَسَاها البلَى مَلَوَانِ

0/0///-0//0/-0//0/ 0/0///-0//0/-0//0/

فاعلن-فاعلن-فَعِلاتُنْ فاعلن-فاعلن-فَعِلاَتُنْ

ومثال الثالثة :

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أَمْ زَبُورٍ مَحَتْهَا الدُّهُورْ

0//0/-0//0/-0//0/ 00//0/-0//0/-0//0/

فاعلن-فاعلن-فاعلن فاعلن-فاعلن-فاعلاَنْ[3]

---

[1]-محمد المرزوقي ، الجيلاني بن الحاج يحي ، أبو الحسن الجصري القيرواني ، عصره ، حياته ، رسائله، ديوان المتفرقات ، ياليل الصب ، ديوان المعشرات ، اقتراح القريح ، (دط) ، نشر مكتبة المنار ، تونس ، 1963 ، ص 143 .

[2]-ديوان أبي عبد الله محمد بن الأبار القضاعي البلنسي ، قراءة وتعليق : عبد السلام المراس ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، الدار التونسية للنشر ، 1986 ، ص 154 .

[3]-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ص 126-127 .

تـــــــــــــاسعا : القـــــــــــــافية :

1-مفهـــــــــــــــومها : جاء في كتاب العمدة : "القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، ولا يسمى شعرا حتى يكون له وزن وقافية . قال الخليل : القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله ، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن ، والقافية –على هذا المذهب ، وهو صحيح– تكون مرة بعض كلمة ، ومرة كلمة ، كقول امرئ القيس:

كَجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

فالقافية من الياء التي بعد حرف الروي في اللفظ (علِ) إلى نون (من) مع حركة الميم ، وهاتان كلمتان ، وقوله :

إِذَا جَاشَ فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

فالقافية (مرجل) وهي كلمة ، وقوله :

وَيُلْوَى بأَثْوَابِ العَنيفِ المُثَقَّلِ

فالقافية من الثاء إلى آخر البيت ، وهذا بعض كلمة ... وقال الأخفش : القافية آخر كلمة من البيت ، واستدل على صحة ذلك بأنه لو قال لك إنسان : اكتب لي قافية قصيدة لكتبت له كلمات نحو : كتاب ، ولعاب ، وركاب ، وصحاب"[1] .

فالنظر إلى القافية من خلال النماذج السابقة فيها تنوع من كلمة إلى بعض كلمة ، وعليه فالمستقر أن تحصى الحروف حسب ما حددها الخليل حتى لا يخطئ المقدّر لها . وللتبيين أكثر نرفق المخطط التالي ، يقول المتنبي :

الخيل والليل والبيداء تعرفني السيف والرمح والقرطاس

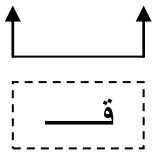

2-حـــــــــــــــروفها وحركاتها: وجميع ما يلحق القوافي من الحروف والحركات ، ستة أحرف وست حركات ، فالأحرف (الروي ، والردف ، والتأسيس ،

[1]–ابن رشيق ، العمدة ، ج1 ، ص 151–152 .

والوصل ، والخروج ، والدخيل) ، والحركات (الإطلاق ، والحذو ، والرس ، والتوجيه ، والنقاذ ، والإشباع)[1] .

أ-الحروف :

-**الـــــــــــــروي** : هو النغمة التي ينتهي بها البيت ، ويلزم الشاعر تكراره فيكل أبيات القصيدة، وإليه تنسب ؛ فيقال نونية ابن زيدون ، وسينية البحتري ...إلخ .

-**الـــــــــــــردف** : حرف مد أو لين يقع قبل الروي دون فاصل بينهما سواء كان الروي مطلقا (متحركا)أو مقيدا (ساكنا) .

-**التأسيـــــــــــس** : ألف بينها وبين الروي حرف واحد متحرك .

مثل قول المتنبي من الطويل :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الكِرَامِ المَكَـــــــــــــارِمُ

-**الوصـــــــــــــل** : هو الحرف الذي يلي الروي المتحرك ، وسمي بذلك لأنه وصل حركة الروي أو أشبعها .

كقول امرئ القيس :

أَفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التدلُّلِ وإِنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فَاجْمُلِـــــــــــــي

-**الخـــــــــــــروج** : هو حرف المد الذي يلي هاء الوصل المتحركة ، وسمي بذلك لتجاوزه الوصل ، ويكون ألفا بعد الهاء المفتوحة مثل قول ديك الجن من الطويل :

وَلي كَبِدٌ حَرّضى وَنَفْسٌ كَأَنَّهَا بِكَفٍّ عَدُوٍ ما يُرِيدُ سَراحَهـــــــــــــا

الحاء روي والهاء وصل والألف خروج

-**الدخيـــــــــــل**: الحرف المتحرك الفاصل بين الروي وألف التأسيس[2] .

وقد مثّل عبد الله درويش حروف القافية بالمظلة التالية[3] :

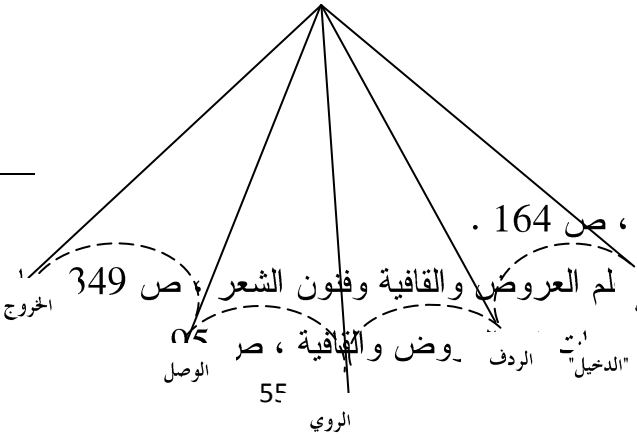

[1]-المرجع نفسه ، ج1 ، ص 164 .

[2]-المعجم المف لم العروض والقافية وفنون الشعر ، ص 349 دها .

[3]-عبد الله درويش ، وض والقافية ، ص

ب-الحركات : يشترط أن تلتزم حركة القافية في كل الأبيات . وهي :

-**الـــــــــــــرّسّ** : هو حركة ما قبل ألف التأسيس كقول المعربي :

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونَـــــــــائِلُ

الرس هو (فتحة نون (نائل)

-**الحـــــــــــــــذو** : هو حركة الحرف الذي قبل الردف كقول السموأل من الطويل :

تُعيِّرنا أنَّا قليلٌ عدِيدُنا فقُلْتُ لها : إنَّ الكِرامَ قَلِـــــــــــــــــــيلُ

-**الإشبـــــــــــاع** : هو حركة الدخيل في القافية المطلقة ، كقول المتنبي :ــ

وما الحُسنُ في وَجْهِ الفَتى شَرَفاً لهُ إذا لمْ يكُنْ في فِعْلِهِ والخلائِقِ

-**التوجيـــــــــــــه** : هو حركة ما قبل الروي المقيّد ، كقول لبيد من الطويل :

تَمَنَّى ابنتايَ أنْ يعيشَ أبُوهُما وهَلْ أنا إلاَّ مِنْ ربيعةَ أو مُضَرْ

-**المُجـــــــــــــــرى** : هو حركة الروي المطلق .

-**النفـــــــــــــــــاذْ** : هو حركة هاء الوصل المتحركة كقول مصطفى آغا التونسي من الكامل :

لمَّا بدا ملِك النهارِ بنوره مُتدرِّجًا منْ شرقِهِ بِسمائِهِ[1].

3-أنـــــــــــــواعها : أنواع القوافي خمسة حسب ابن رشيق وهي :

-"**المتكاوس** : وهو أربع حركات بين ساكنين ، وله جزء واحد وهو فعلتن ...

-**والمتراكب** : وهو ثلاث متحركات بين ساكنين ، ولها حزءان مفاعلتن وفعلن ،

-**والمتدارك** : وهو حركتان بين ساكنين ، نحو ... مفاعلن ومتفاعلن ومستفعلن ، وفاعلن،

---

[1]-المرجع السابق ، ص359 وما بعدها .

-**والمتواتر** : هو ما توالى فيه متحرك بين ساكنين ، نحو مفاعيلن ، وفاعلاتن ، وفعلاتن ومفعولن ،

-**والمترادف** : هو ما اجتمع في آخره ساكنين نحو فاعلان ، ومتفاعلان ومستفعلان وما أشبه"[1].

4-<u>عيـــــــــــويها</u> : عيوب الشعر ، ومما يجب أن يراعى في هذا الباب : الإقواء ، والإكفاء، والإيطاء ، والسناد ، والتضمين). وتفسيرها :

-**الإقـــــــــــــواء** : ذهاب حرف أو ما يقوم مقامه من عروض البيت .

-**الإكفـــــــــــاء** : هو الإقواء بعينه عند ... أبي عمر بن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب ... كأنك جعلت الكسرة مع الضمة وهي ضدها ... وقال الزجاجي وابن دريد : وأكفأته إذا أملته ، كأن الشاعر أمال فمه بالضمة فصيرها كسرة .

-**السنـــــــــــاد** : فأنواع كثيرة منها -وهو المشهور- أن يختلف الحذو ، وهو حركة ما قبل الردف ، فيدخل شرط الألف -هي الفتحة- على الياء والواو كقول الفضل بن العباس اللهبي :

واملئ وجهكَ الجميلَ خُمُوشا

ثم قال :

وبنا سميت قريشٌ قريْشَا

ومنها اختلاف الإشباع كقول النابغة :

يزرن ألَالاَ سيرهنَّ التدافعُ

... ومنها تأسيس قافة دون أخواتها كقول العجاج :

فخندفٌ هامةُ هذا العَالمِ

... وقال ابن جني : السناد كالعيب يحدث قبل الروي .

-**الإيطـــــــــــاء** : أن يتكرر لفظ القافية ومعناهما واحد ... كقول أبي ذؤيب في بنيه :

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهمُ فتخرّموا ، ولكلّ جنل مصرع

ثم قال في صفة الثور والكلاب :

---

[1]-ابن رشيق ، العمدة ، ج1 ، ص 172 .

فصرعنه تحت العجاج فجنبه متترب ، ولكل جنب مصرع

وكذلك إن خرج الشاعر من مدح إلى ذم أو من نسيب إلى أحدهما" [1] .

ومجمل القول في القافية النظم التالي :

-حروفُهـــــا أَوَّلُهـــــــــــا الـــــــــــرَّوِيُّ وَهْـــــــــــوَ الَّذي الشِّعْرُ بِهِ مَبْنِيُّ

وانسُبْ له القصيدَ ثُمَّ الثّاني وصلٌ وهذا عنـــــــــــدهُمْ قِسْمانِ

وتـــــــــــــارةً يكون حـــــــــــرفَ مدٍّ نشـــــا مِنَ الـــــــــــرّويّ لا ذي القَيْدِ

وتـــــــــارةً يكونُ هاءً سُكِّنَتْ أو رُفِعتْ أو فُتِـــــــــحَتْ أو كُسِرَتْ

والثالثُ الخُروجُ وهو مدٌّ مِنَ أصْلِ هاءِ الوصْلِ مُسْتَمَدُّ

والرِّدْفُ وهْو رابعُ الحرفِ الذي قبلَ الرَّويِّ وهْو مدٌّ فاحْتَذي

والخامسُ التأسيسُ حدُّهُ أَلِفْ بَيْنَ الرَّويِّ وبينَها حرفٌ أُلِفْ

والسادسُ الدَّخيلُ وهْوَ ما يُرى مُحَرَّكًا مِنْ بعدِ تأسيسٍ جرَى

ooo

والحَرَكاتُ سِتَّةٌ كالأَحْرُفِ أَوَّلُها المَجْرى وَحدَّها اعْرِفِ

هِيَ التي على الرَّويِّ المُطْلَقِ وما على الهاءِ نَفاذٌ حقِّقِ

حَذْوٌ على ما قَبْلَ رِدْفٍ قد بُني وما على الدَّخيلِ إشْباعٌ سُني

وما على ما قبلَ تأْسيسٍ وقعْ رَسَّا يُرى وغيرَ فتحٍ لا يقَعْ

وما على ما قبـــــــلَ ذي التَّقْييدِ يُدْعـــــــــــــى بتَوْجيهِ بلا تَرْديدِ

ooo

أنواعُها تِسْعٌ فَسِتٌ مُطْلَقهْ إذْ هِيَ بالْها أو بلينٍ مُلْحَقهْ

ومَعَ هذا فسَواءٌ أُسِّسَـــــــــــتْ أو أُرْدِفَتْ أو مِنهُما قد جُرِّدتْ

ثم ثـــــــــلاثٌ بعدَهـــــــا مُقيَّدَهْ مَرْدوفَةٌ ما أُسِّسَـــــــــــــــــــتْ مُجَرَّدَهْ

ooo

بالمُتَكاوِسِ ادْعُ كُلَّ قافِيَهْ في ساكنَيْها أَرْبَعٌ مُتْوالِيَهْ

وإنْ يكُنْ منها ثلاثٌ سَمِّها بالمُتَراكِبِ بشَرْطِ ضَمِّها

---

[1]-ابن رشيق ، العمدة ، ص 164 وما بعدها .

وسَمِّها إنْ كان فيه اثْنانِ مُتَـــــــــداركًا لازلْتَ في أَمانِ
وإنْ بفرْدٍ ساكِناها افْتَرَقـــــــــا فالمُتَـــــــــواتِرُ لها اسمٌ يُنْتَقَى
وإن رأيْتَ السَّاكِنَيْنِ اجْتَمَعا بالْمُتَرادِفِ ادعُها واسْتَمِعا

ooo

أمَّا العُيوبُ فَهْيَ سَبْعٌ تُذْكَرُ أوَّلُهـــــــا الإيطا كما قد قَرَّروا
وَحَدُّها في المَذْهَبِ المَرْضِيِّ هـــــــو اتّحادُ كِلْمَتَـــــــيْ رَوِيِّ
لفظًا ومعنآ وإذا البيتُ افتَقَرْ للثَّاني فالتَّضمينُ يا صاحِ استقَرْ
وحدُّ الإقْواءِ اختِلافُ المَجْرَى بالكســـــــرِ والضمِّ وُقيتَ الشَّرَّا
أمَّا إذا ما كان الاختِـــــــلافُ بالفتْـــــــــحِ معْ سِواه فالإصْرافُ
وإنْ بحرفَيْنِ قريبَيْنِ اختلَفْ نفسُ الرويّ عليه الإكفاءُ انصرفْ
أو ببعيـــــــــــدَيْنِ إجازةً وُسِـــــــــمْ .....

ooo

..... أمَّا السَّنادُ فَهْوَ خمسٌ قد عُلِمْ
رِدْفٌ وتأسيسٌ وإشْباعٌ كـــــــذا حَذْوٌ وتَوْجيهٌ وعِلْمَـــــــــهُ خُذا
يُضافُ لِلرِّدْفِإذا لم تُرْدِفِ بيتًا أتى مِنْ بعدِ بيتٍ مُرْدَفِ
ومِثْلُ ذا يُقَالُ فيما قد تَلا وللْمـــــــــوَلَّدِ أجـــــــــازَ الفُضَـــــــــلا
أنْ يَنْتَحي الإيطاءَ والتَّضْمينا كـــــــذا السَّنـــــــادُ كلُّـــــــه يقينا[1]

5-<u>القافية في الشعر المعاصر</u> :تنادى غير قليل من الشعراء المعاصرين بالتحرر من القافية ، وتعليل ذلك أنها تقف سدًا دون انطلاقة الشاعر وبخاصة القصائد القصصية الطويلة ... [وقد استندوا] إلى : التنوع مدعاة إلى دفع السأم وقطع الرتابة ... [و] تطويع القصيدة العربية ... لتتسع لشتى الموضوعات والأغراض[2] .

يعلق نقول يوسف عن ذلك بقوله : دعاة التجديد يدعون ... أنهم يستطيعون تحقيق ذواتهم بالتحرر من قيود الشعر القديم ، ولكأني بهم يهمسون في آذان الآخرين إن الشعر الجديد لم

---

[1]-أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ص 129وما بعدها .

[2]-مصطفى السيوفي ، موسيقى الشعر العربي ، نغم وإيقاع ، (رؤية نقدية تجمع بين الأصالة والتجديد) ، ط1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، مصر ، 2010 ، ص 151.

يلغ الوزن والقافية ، لكنه أباح لنفسه أن يدخل تعديلا جوهريا عليهما لكي يحقق بهما الشاعر من نفسه وذبذبات مشاعره وأعصابه ما لم يكن الإطار القديم يسعف على تحقيقه"[1] .

وعليه فالشعر المعاصر امتداد للشعر العربي القديم ، إن دعاته قد هيء لهم التخلص منها ، فهم قد وضعوا لها صيغ أخرى ، وانتقوا لها مواضع جديدة ، لكن المتقفي أثرهم يجدهم لا ينفكون يحنون إليها فيأتون بها في أشعارهم رغما عنهم ومثالها قول نزار قباني في قصيدة "الضفائر السوداء"[2] :

يا شعرها

على يدي

شلال ضوء أسود

ألمه

سنابلا

سنابلا لم تحصد

لا تربطيه

واجعلي

على المساء مقعدي

من عمرنا

على مخدات الشذا

لم نرقد

وحررته

من شريط أصفر

مغرد

فهذه الأسطر جاءت متنوعة القافية كما نرى ، لكن لو أعدنا تركيبها على نظام القصيدة التقليدي لكان كمايلي :

يا شعرها على يدي شلال ضوء أسود

---

[1]–المرجع نفسه ، ص 152 ، نقلا عن الشعرالعربي المعاصر ، ص 65.

[2]–السعيد الورقي ، لغة الشعر العربي الحديث ، مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية ، ط3 دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1984 ، ص 193–194.

ألمـــــــــــــــــــــــــه سنـــــــــــــــــــــابلا سنـــــــــــــــــــــابلا لم تحصد

لا تربطيه واجعلي على المساء مقعدي

من عمرنا علـــــــــــــــــى مخدات الشذا لم نرقد

وحررته من شريط أصفـــــــــــــــــــــــــر مغـــــــــــــــــــــــــرد

كما نرى فالأسطر قد أحكمت قافيتها (أسود ، تحصد ، مقعدي ، نرقد ، مغرد) . وعليه فالقافية في الشعر الحر موجودة بشكل أو بآخر ، ولا يمكن للشاعر أن يتخلص منها لأنها أصل من أصول الشعر لا يكون إلا بها ، وإن كابر وادعى الشعراء إلا أنهم لا يملكون خيارا آخر في التخلي عنها .

وتعليقا على هذه الحالة يقول السعيد الورقي : "يعتمد نزار قباني في أغلب أعماله ... على هذا الأسلوب في إعادة توزيع موسيقى الوزن التقليدية ... [فهو] ... يتخذه ... عاملا أساسيا من عوامل التأثير الجمالي تتناسب فيه التفاعيل تناسبا مطردا مع تموجات الانفعال"[1] .

والواضح من القول السابق أن الشاعر المعاصر يحاول فقط التعبير عما تكنه نفسه من صراعات وأحزان وتقلبات ، فيوهم نفسه أنه قد تحرر لكنه لا يحب التحرر، ويعشق القيود.

عـــــــــــاشرا : موسيقى الشعر :

1-الشعـــــــــــــــــــــر :

1-مفهـــــــــــــــــــــومه : للشعر مفاهيم عديدة يتفق العلماء في بعضها ويختلفون في البعض الآخر ، فهذا السكاكي يرى أن الشعر "كلام موزون مقفى ، و[يرى أن بعضهم قد] ألغى ... لفظ المقفى ، وقال : إن التقفية ... هي القصد إلى القافية ورعايتها ، لا تلزم الشعر لكونه شعرا بل لأمر عارض ، ككونه مصرعا أو قطعة أو قصيدة ، أو لاقتراح مقترح ، وإلا فليس للتقفية معنى غير [الانتهاء]"[2] . وعليه فهو يقر بضرورة توفر الوزن في الشعر ، لكن القافية يمكنها مرافقة الشعر إن رغب الشاعر في ذلك ، كما لا يمكنها مرافقته إن هو استغنى عنها ، إضافة إلى أن القافية ليست من سمات الشعر وحسب ، بل هي حاصلة في غيره .

---

[1]-السعيد الورقي ، لغة الشعر العربي الحديث ، مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية ، ص195 .

[2]-مفتاح العلوم ، ص 515.

ويرى صاحب كتاب العمدة : أن "الشعر يقوم بعد النية من أربعة أشياء : اللفظ ، والوزن، والقافية"[1] . عليه فهو يقر بضرورة وجودها في الشعر ، لكنه يضيف إليها شيئا مهما هو النية يقول : "من الكلام موزون مقفى وليس بشعر لعدم القصد والنية [مثل القرآن والحديث]"[2]. ويضبط للشعر أركانا ، إذ "بُني الشعر على أربعة أركان : المدح ، والهجاء ، والنسيب ، والرثاء ... وقواعده أربعة : ... فمع الرغبة يكون المدح والشكر ، ومع الرهبة يكون الاعتذار والاستعطاف ، ومع الطرب يكون الشوق ورقة النسيب ، ومع الغضب يكون الهجاء والتوعد والعتاب الموجع"[3] ... ويضيف لها عناصر الجمال المعنوي قائلا : "الشعر ما اشتمل على المثل السائر والاستعارة الرائعة ، والتشبيه الواقع"[4].

وعليه فالشعر هو كلام موزون مقفى له معنى ، نظمه صاحبه لنية الشعر ، وأغرضه كثيرة ، فالشاعر يتوسله لغاية في نفسه يبلغها غيره سواء كان تقوية لعلاقات المودة أو قطع لها أو دفاع عن للنفس ، شريطة ألا يخلو من الخيال.

وإذا نظرنا إلى العصر الحديث نجد المهتمين بالشعر يعطون له أوصافا تجعله يختلف عن النثر ؛ حيث يُعرَف لديهم من سمات الجمال التي تظهر فيه ، وشروطه :

-أن ينطبق على كل شعر تقليدي أو حر .

-ألا ينطبق عل أي لون من ألوان النثر .

-أن يكون مبنيا فقط على المعطيات الخطية[5] .

وعليه فالشعر لا يتغير معناه مهما تغيرت العصور ، وهو لا يشبه النثر في أي شيء ، وله سمات خطية خاصة لا تشبه النثرأي بنائه من حيث الشكل الداخلي و الخارجي . ويفسر ذلك جون كوين بقوله : "عندما نلقي نظرة أولى على صفحة من الشعر نجدها تتميز عن صفحة من النثر من خلال طريقة "الطباعة" فبعد كل بيت تعود القصيدة إلى أو السطر ، وكل بيت ينفصل عن البيت التالي له بفراغ يبدأ من الحرف الأخير حتى نهاية الصفحة

---

[1]-العمدة ، ص 119.

[2]-المرجع نفسه ، ص 119-120 .

[3]-المرجع نفسه ، ص 120.

[4]-المرجع نفسه ، ص 122 .

[5]- جون كوين ، النظرية الشعرية بناء لغة الشعر ، اللغة العليا ، ترجمة وتقديم وتعليق أحمد درويش ، دار غريب للعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000 ، ص 77 .

(عرضا) ، وهذا الفراغ هو رمز (خطي) للوقف أو الصمت ، رمز طبيعي أن يرمز بغياب الحروف إلى غياب الصوت ، ونقاد الشعر لم يعطوا حتى الآن أهمية كبيرة للوقف ، وهو إهمال مدهش إذا علمنا أن الشعراء لم يعطو أبدا أي اهتمام لتسجيل القيمة الموسيقية لمقاطعهم ، لكن أي واحد منهم لم يخالف اللجوء التقليدي إلى أول السطر بعد كل بيت"[1] .

ومن خلال ما سبق نجد أن كل من النقاد القدماء والمحدثين يتفقون حول نقطة واحدة وإن اختلفت أساليب تعبيرهم ، فالشعر لديهم هو كلام فني يختلف عن النثر في مبناه ومعناه وأهدافه . فشكله الخارجي مختلف عن النثر ، ومعانيه أقوى من النثر ، وأهدافه فنية بالدرجة الأولى ، متفرعة الأغراض ثانيا ، مع إدراك صاحبه لوسائل توزيع وحداته اللغوية أصواتا وألفاظا لتحقيق أغراضه كلها .

2-موسيقى الشعر : الموسيقى في الشعر هي الوزن نفسه ، وقد عُرّف الوزن بأنه "الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية ، أو هو الموسيقى الداخلية المتولدة من الحركات والسكنات في البيت الشعري ، [أو هو]القياس الذي يعتمده الشعراء في تأليف أبياتهم ومقطوعاتهم وقصائدهم ... و[له] أثر مهم في تأدية المعنى ، فلكل واحد من الأوزان الشعرية المعروفة نغم خاص يوافق لونا من ألوان العواطف الإنسانية والمعاني التي يريد الشاعر التعبير عنها"[2] .

وعليه فالموسيقى في الشعر عماده الذي يُبنى عليه ، فهي التي تعطيه تميزه ، وتكسيه حلته البهية ، وتدعم معانيه وتُبرزها ، وتسرع في إرسالها إلى القلوب والألباب .

وتتواصل موسيقى الشعر بعلم العروض ، ويتمثل ذلك "في الجانب الصوتي ؛ فالموسيقى تقوم على تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية تختلف طولا وقصرا ، أو إلى وحدات صوتية معينة على نسق معين ، بغض النظر عن بداية الكلمات ونهايتها" . ومن المصطلحات المعروفة في علم الموسيقى الشعرية(الهندسات الصوتية ، والتنسيق العروضي) . وفيمايلي بسط لذلك :

أ-الهندسات الصوتية : يأخذنا هذا المصطلح إلى علوم الهندسة المعمارية ، أين يضبط المهتم بها حساباته ، وينظّم فيها أشكاله حتى تغدو بهية المنظر ، قادرة على تحمل مختلف

---

[1]-المرجع نفسه ، ص 77 .

[2]-المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ص 458 .

الظروف . ومن هنا يأتي الاهتمام بالموسيقى التي هي بمفهومها البسيط عدة "توترات ... [تنسق] في إطار شكل هندسي مبني إما على المحاكاة الشاملة أو الجزئية بين فونيمين اثنين على الأقل (صامت ومصوّت ، أو مصوّت وصامت ، أو صامت وصامت) وفونيمين آخرين من هيكلية مقطوعة ما ... أو يستعيد الشاعر في مزدوجة لاحقة المصوت النبري أو الصامت الواقع قبله من مزدوجة سابقة ... وغالبا ما تقع المقطوعة الأولية أو المزدوجة الأولية والمقطوعة المشابهة أو المزدوجة المشابهة عند أهم مفاصل بيت الشعر وفي وحدات معجمية كاملة المعنى"[1] .

وأكثر بسطا فإن الهندسات الصوتية هي تكرر بنيات بعينها في مواضع محكمة يختارها الشاعر لأغراض فنية ، تنبع من خلجات نفسه المرهفة ، لتصل إلى أبعد نقاط التأثير فيفوز بجائزة الإعجاب حينا ، وجائزة التأثير والإقناع حينا آخر . ومدار القول أن هذه الهندسات الصوتية لها علاقة متينة تربطها بالمعنى ، فهي تزيده قيمة فنية وعمقا فكريا .

ويعبر عن ذلك مصطفى السيوفي بقوله : الحالة النفسية السارية في ثنايا الأبيات هي التي يسميها النقاد بالموسيقى الخفية ، وهذه هي التي تدفع المبدع من الشعراء إلى أن يختار من الألفاظ ما يوحي إيحاء صادقا بما يريد التعبير عنه في صدق وقوة ، يستشعر القارئ أو المتذوق أنه أمام بناء فني متكامل الأجزاء قد وضع فيه كل شيء في دقة وإحكام ، أحسن مبدعه في إدراك أسرار الجمال ومواطن الحسن ، وكأنه أمام لحن موسيقي متناسق النغم ينساب إلى النفس فيأخذ بمجامع الأفئدة"[2] .

ونستنتج مما قيل :

-محاكاة بين أصوات أو مقاطع (تكررها) .

-التنسيق الفني بينها .

-إدراك مواقعها لغرض معنوي أو فني .

-إيقاع خفي يشبه نسمات عذبة تنطلق من أنفاس لتخترق أنفاس أخرى .

-الربط بين دقة الاختيار وروعة الإبداع .

ومن أمثلة ذلك يقول أمين الريحاني في مقطوعة بعنوان "عشية رأس السنة" :

---

[1]-جوزيف ميشال شريم ، دليل الدراسات الأسلوبية ، (دط) ، (دت) ، ص 90-91 .

[2]-مصطفى السيوفي ، موسيقى الشعر العربي ، ص 16 .

قم أيها القاعس المتقاعس ، اليائس من الحياة
قم أيها البخيل النائم على الصكوك والأوراق
قم أيها المقامر العبوس المكتئب
قم أيها المسرور المحبور المبتهج
قم أيها الساخر بأفراح الشعب الساذج
انهضوا من رقادكم ، اخرجوا من سجونكم
اطلقوا النفس من قيودها
في هذه الليلة يتحرر الإنسان[1] .

فالناظر إلى هذه المقطوعة يلحظ تكرر بنيات بعينها :

-أصـــــــــــوات : صوت القاف : صوت قوي معبر عن الغضب والحزن الشديد ، وكان تكراره على النحو التالي :

-3 مرات (/-//---)
-2 مرتان (/-----/)
-2 مرتان (/-/--)
-1 مرة (/-----)
-1 مرة (--/---)
-2 مرتان (/--/)
-0 مرة (-----)

فكان التكرار موافيا لشحنات الغضب المتدفقة : من قوية (انفجار) ، إلى أقل قوة (حث وتعديد لأنواع المفسدين) ، فأقل منها (وعظ) ، فأقل (إرشاد) .

-مقـــــــــــاطع مجتمعة[2] :

°(م ص ص + م ص م) ، مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مغلق ، ومثاله: (قاعس ، قاعس ، يائس ، نائم ، قامر ، ساخر ، ساذج) .

---

[1]-السعيد الورقي ، لغة الشعر العربي الحديث ، مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية ، ص 177.

[2]-اعتمدنا في هذا على كتاب ، رابح بوحوش ، البنية اللغوية لبردة البوصيري ، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر ، 1993 ، ص 6 .

°(م ص + م ص ص م) ، مقطع قصير مفتوح + مقطع مغرق في الطول منته بصامت ومثاله :

(بخيل ، صكوك ، عبوس ، سجون ، قيود) .

وجاء توزيع هذه المقاطع كمايلي :

المقطع الأول (م ص ص + م ص م)	المقطع الثاني (م ص + م ص ص م)
-(--///--)	-(-------)
-(---/---)	-(--/--/-)
-(--/--)	-(-/---)
-(-----)	-(-----)
-(--/---)	-(------)
-(------)	-(-----/)
-(----)	-(---/)
-(-----)	-(-----)

نلاحظ من الجدول معدل تكرار المقطع الأولكان قويا في السطر الأول ثم نقص واختفى في الأسطر الأخيرة . أما المقطع الثاني ، فلم نسجل حضوره في السطر الأول ، وحضر مرتان في السطر الثاني ، فمرة في الثالث ، ثم اختفى من الرابع والخامس ، وظهر في السادس والسابع في نهاية السطر ، ثم اختفى في السطر الأخير ، وهذا راجع إلى حاجة الموقف إليه أي أشكال الأذى التي يعاني منها الشعب ؛ وإن كانت تعد على الأصابع لكن أثرها كبير جدا ، ووجب الرد عليها بأقوى ما عند الشاعر .

فتكرر هذه المقاطع مجتمعة جاء في صورة صراخ نابع من الأعماق لإيقاض القلوب النائمة (القادة) ، معبرا عن الخطر المحدق بالرعية .

-ألفـــــــــــاظ بعينها : (قم ، أيها) . وتكررت كمايلي :

-(-----//)

-(-----//)

-(---//)

-(---//)-
-(----//)-
-(------)-
-(----)-
.-(-----)-

فمعدل تكرار هذه الألفاظ كان قويا في بداية الأسطر الأولى مما يعبر عن غضب شديد درجة الانفجار والهجوم على العدو . يليها اختفاء التكرر تعبيرا عن النصح والإرشاد بعد التعنيف والجزروهو ما يتطلبه الموقف . ومثال هذه الهندسات الصوتية كثير جدا سواء في الشعر القديم أو الحديث ، وفي الشعر الحديث أبرز لأنه يعتمد عليها اعتمادا كليا ، مخفيا تقيده بالبحور الشعرية التقليدية وقافيتها .

ب-التنسيقات العروضية : يبنى الشعر على نسق موسيقي ما فيعطيه تميزه وتأثيره الخاص . ففي القصيدة العربية القديمة عبّر النقاد عن هذا التناسق بـــ "التنسيق التجريدي ، [أين] تتوالى الحركات والسكنات في المقاطع دون الالتفات إلى ما يمكن أن يكون فيها من صفات خاصة تميزها بعضها عن بعض ، [ففي] وزن هذه الكلمات مثلا : (نزل ، نام) [نجدها] كلها على وزن (فعل) رغم ما فيها من خلافات صوتية أو صفات خاصة في النطق [وهو نوع من] المساواة الذي يشكل وحدة موسيقية عامة متكررة في تتابع تألفه الأذن وتسر به"[1] . إلا أن النقد الحديث قد انتبه إلى ماهو أعمق من ذلك أي سمات الأصوات ، فرصد النقاد انتشار الأصوات وتكررها في مواضع بعينها ، ما يجعلها تشكل تنسيقا موسيقيا أو بناء موسيقيا محكما ، فلاحظوا أن ما يميز الجمال والتأثير في الشعر هو تكرر أو انتشار موسع لأشكال صوتية معينة بترتيب متشابه أو مقلوب عند أهم مفاصل بيت من الشعر أو عدة أبيات من القصيدة بأكملها . فيكون هذا التكرر وفق تنسيق متصل أو منفصل أو مفروق أو مجموع[2] . ومثاله قول أبي نواس راثيا البرامكة :

إنّ البرامكةَ الذين تعلّمـــــــــــــــوا فعلَ الملوكِ ، فعلّمـــــــــــــــوه الناسا

[1]-السعيد الورقي ، لغة الشعر العربي الحديث ، مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية ، ص 167 .

[2]-جوزيف ميشال شريم ، دليل الدراسات الأسلوبية ، ص 91-92 .

كانوا إذا غرسوا سقَوْ ، وإذا بنوا لم يهدموا لبنائهم أساسا[1]

وقوله معاتبا :

فأعيتني الحميرُ فصرتُ أمشي أزجي الرجـــــــــــلَ كالرجـــــــلِ الكسير

وقول حسان بن ثابت يرثي أهل مؤتة :

تأوّبني ليلٌ بيثْرِبَ أعسَـــــــــــــــــرُ وهـــــــــمٌ إذا ما نـــــــــــــوم الناسُ مُشهِرُ

بلاءٌ وفقدانُ الحبيبِ بليّة وكـــــــــــم من كريـــــــــمٍ يُبتلى ثمّ يَصبرُ

همُ أولياءُ الله أنزلَ حكمه عليهم وفيهم ذا الكتاب المطهّرُ[2]

فالملاحظ من النماذج السابقة نوع من التكرر لأصوات بعينها في مواضع مختلفة من الأبيات مثل :

-تعلّموا ، فعلّموا ..... تكرار مؤجل[3](بمعنى يتوسط التكرار جملة بأكملها) .

-الرجل ، كالرجل ..... تكرار معجّل (بمعنى الوحدة الثانية قريبة الموضع من الوحدة الأولى) . ومثله في النموذج (عليهم وفيهم) .

-وهمٌ ، نوّم ..... تكرار مفروق (بمعنى يفرق بين التكرارين صوت في الوحدة الأولى ولا يوجد في الوحدة الثانية) . ونفس التنسيق في (كم ، كريم) .

ففي هذه التكرارات الصوتية المتناسقة موسيقى داخلية تجعل الأذن تأنس بها ، والنفس تتناغم معها ، وهو من أدوات الشعر الساحرة التي تجعله يتقدم النثر بخطوات .

-خـــــــــــــــــــــــــاتمة :

بعد تتبعنا لمختلف مواضيع مقياس العروض وموسيقى الشعر ، نرجو أننا قد حاولنا الإحاطة بجل ما جاء فيه وكان لنا مايلي :

-الشعر أبلغ من النثر لأنه يُقصد منه الإخبار والإمتاع معا .

---

[1]-يحي شامي ، أبو نواس الوجه الآخر ، ط1 ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، 2002 ، ص 80 .

[2]-رحاب عكاوي ، حسان ابن ثابت الأنصاري ، شاعر النبوة والإسلام ، ط1 دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1996 ، ص 100 .

[3]- جوزيف ميشال شريم ، دليل الدراسات الأسلوبية ، ص ، ص 104 .

-للشعر ضوابط لا يمكن الخروج عنها ، فهو علم دقيق لا يؤتى إلا لعالم به ، ولأجل ذلك وضع الخليل قواعده .

-الشعر متكون من بيت كامل الأطراف ، وقافية تغلق بحره ، وروي تسمى به قصيدته .

-للشعر أوزان عديدة تجعل منه مختلفا متباين الأغراض والأنفاس .

-للشعر أجزاء مضبوطة العدد والشكل ، وإن حدث فيها تغيير فهو ضمن ضروراته التي حددها العلماء وإلا عد عيٌ وجب تجنبه .

-لأجزاء الشعر مكونات صوتية وجب التعرف عليها حتى لا تخلط بين بحوره فتفسد أنظمته .

-للقافية ضوابطها وإن تجووزت عُدت عيبا وجب إصلاحه أو تم إسقاط شعر الشاعر من قبل النقاد .

-للشعر العربي نظامه المحكم ، وإن تطور فهو لا يخرج عن إطاره العام ، وقد حاول شعراء العصر الحديث التجديد فيه إلا أنهم بقوا تابعين له ، لأن لا شعر دون وزن ، فهو من شروطه ودواعي نظمه .

-يبنى الشعر على نوعين من الموسيقى : خارجية وداخلية ، فالأولى تتمثل في الوزن والقافية ، والثانية تتمثل في التنسيقات الموسيقية التي يعمل الشاعر على إحكام بنائها أو بالأحرى هندستها .

ملحـــــــــــــق

أسئلة حول المقياس مرفقة بأجوبة

***I*-الأسئـــلـــــــــــــة :**

1-ما هو علم العروض ؟

2-من واضعه ؟

3-ماهي الأسباب التي وُضع من أجلها ؟

***

4-سمِّ أقسام البيت .

5-ما هو البيت المشطور ، والبيت المجزوء ، والبيت المنهوك ؟

***

6-ما معنى التفاعيل ؟ وكم عددها ؟ ومما تتكون ؟

7-بيّن الأسباب والأوتاد في التفاعيل التالية : (مستفعلن ، فاعلن ، مفعولات ، مفاعيلن ، فعولن ، متفاعلن ، مفاعلتن) ؟

8-ماهي التفاعيل الأصول والتفاعيل الفروع ؟

***

9-ما معنى : (الزحاف ، الحذف ، الخبن ، الخبل ، القبض ، الحذذ ، القطف ، الإضمار)؟

10-فرّق بين الزحاف والعلة .

***

11-اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية ، وضع رموزها وتفعيلاتها وبحورها :

-يَا أَمِيراً عَلَى المِلاَحِ وَقَلْبِي أَبَدًا خَافِقٌ لَهُ كَاللِّواءِ

-وَمَازَالَ سَلْبِي فيكُمُ وَاجِبًا لَكُمْ وَفِي حُبِّكُمْ يَا سَادَتِي يَجِبُ السَّلْبُ

-تَذَكَّرَ بِالحِمَى قَلْبِي الطَّرُوبُ لَيَالِيَ غَابَ عَنْهُنَّ الرَّقِيبُ

وأَيَّامًا صَفَا عَيْشُ التَّصَابِي وَمَنْ أَهْوى نَدِيمِي وَالحَبِيبُ

-مَنْ لَمْيَمُتْ بِعَذَابِ حُرْقَةِ قَلْبِهِ مُتَنَعِّمًا لا فَازَ مِنْكَ بِمَوْعِدِ

-يَا عَرَبَ الحَيِّ عُذَّلِي عَدَدُ وَيْلاَهُ أَيْنَ الرِّجَالُ وَالعُدَدُ

-كَمْ فِي غَرَامِي بِهِ وَاشٍ وَوَاشِيَةٌ وَكَمْ مَعَ الدَّهْرِ حُسَّابٌ وَحسَّادُ

-مَنَازِلُ قَدْ نَزَلَتْهَا سُعَادُ وَإِلاَّ فَمَا الطَّيْرُ فيهَا شَدَا

وَصَوَّرَهَا الوَجْدُ لِي كَعْبَةٌ فَأَلْزَمَنِي الشَّوْقُ أَنْ أَسْجُدَا[1]

***

12-ماهي الضرورة الشعرية ؟ هل كل ضرورة مسموح بها في علم الشعر ؟

***

13-ماهي القافية ؟ ومما تتكون ؟

---

[1]-الأبيات مأخوذة من قصائد عفيف الدين التلمساني ، الديوان ، تحقيق يوسف زيدان .

14-حدد القافية في الأبيات التالية :

ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زَائِلُ

إذا القومُ قالوا مَن فتى خِلْتُ أنني عُنِيتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ

15-عيّن حرف الروي في الأبيات التالية :

أقلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعتابا وقولي إن أصبتُ لقد أصابا

إذا بلغ الفطامَلنا صبيٌّ تَخِرُّ له الجبابر ساجدينا

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

***

16-كيف نستطيع استخراج البحور من بعضها البعض لنحصل على الدوائر العروضية؟[1]

***II*-الأجوبـــــــــــــــــــــــــــة**

01-العـــــــــــروض : علم يُعرَف به صحيح الشعر من فاسده ، وما يعتريه من زحافات وعلل .

[1]-استعنا في وضع هذه الأسئلة من عدة كتب ككتاب القواعد العروضية وحكام القافية العربية لمحمد بن فلاح المطيري ، وكتاب المرشد الوافي في العروض والقوافي لمحمد بن حسن بن عثمان ، وغيرهما .

02-واضـــــــــع العروض : هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي (100هـ-175هـ) ، أحد أئمة اللغة والأدب في القرن الثاني الهجري ، تتلمذ على يد كل من (أبي عمر بن العلاء المازني التميمي ، وعيسى بن عمر الثقفي) ، وتتلمذ على يديه (الأصمعي ، وسيبويه) وغيرهما .

03-الأسبـــــــــــــاب التي وضع من أجلها العروض :

-الوزن الشعري علم يتوارثه الخلف من العرب على سلفهم ، وهو مهم جدا في حياتهم ، لذا فالخليل أحب المحافظة عليه بطريقة أكثر علمية مما كان عليه . والوارد أن الخليل وهو بمكة وجد شيخا يعلم غلاما قائلا :

نَعَمْ لا نَعَمْ لاْلاْ نَعَمْ لاَ نَعمْ لَلاْ نَعَمْ لا نَعَمْ لاْلاْ نَعَمْ لاَ نَعمْ لَلاْ

فسأله عن ذلك ، فأجاب : علم يتوارثه هؤلاء عن سلفهم ، ويسمى بالتنعيم لقولهم : نَعَمْ . وهذه الفكرة أوحت له بالعلم .

-مخافة ذهاب أوزان العرب الأصيلة ، وفساد الشعر على أيدي من لا دراية لهم به ، وخاصة المولّدين منهم .

-معرفة فاسد الشعر من صحيحه من خلال القواعد التي وضعها الخليل ، وهي مستنبطة مما سنته العرب من أصول الفن الشعري العربي . التي ألفوها ونقحوها عبر مسيرتهم الطويلة .

-تمييز الشعر من غيره كالقرآن الكريم والحديث الشريف .

***

04-أقســـــــــــام البيـــت الشعـــــــــري : هي (الصدر ، والعجز ، والعروض ، والضرب ــ والحشو) ، ؛ فالصدر : هو النصف الأول من البيت ، والعجز : هو النصف الأخير منه ، أما العروض : فهي الجزء الأخير من الصدر ، وأما الضرب : فهي الجزء الأخير من العجز ، وما عدا ذلك فهو الحشـــــــــو سواء كان في الصدر أو العجز .

05-البيت المشطور: ما حُذف نصفه وبقي نصفه ومثاله :

إِنَّكَ لاَ تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ العِنَبْ

إِنَّكَ لا تَجْني منَ شَّوْكِ لْعِنَبْ

0//0/0/-0//0/0/- 0/ //0/

مستعلن–مستفعلن–مستفعلن

-**<u>البيت المجزوء</u>**: ما حُذِفت تفعيلة عروضه وضربه ، ومثاله :

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيـــــــــــــــ ـــــــــة إنَّها شَرَكُ الرَّدَى

0//0/0/-0//0/0/ 0//0///-0//0///

متْفاعلن–متْفاعلن متفاعلن–متفاعلن

قَيَّدَهُ الحُبُّ كَمَا قَيَّدَ راعٍ جَمَلاَ

قَيْيَدَهُ لْحُبْبُ كَمَا قَيْيَدَ رَاعِنْ جَمَلا

0///0/-0///0/ 0///0/-0///0/

مفتعلن–مفتعلن مفتعلن–مفتعلن

-**<u>البيت المنهوك</u>** : ما حُذِف ثلثا شطريه وبقي الثلث ، ومثاله :

إِلَهَنَا مَا أَعْدَلَكْ

إِلاْهَنَا مَا أَعْدَلَكْ

0//0/0/-0//0//

مفاعلن–مستفعلن

***

06-<u>التفـــــــــــاعيل</u>:أوزان مكونة من متحركات وسكنات متتابعة على وزن معروف ، يوزن بها أي بحر من البحور الشعرية .

-**<u>عـــــــــــــــــــددها</u>**: عشرة : اثنتان خماسيتان ، وثمان سباعية ، فالأولى (فَعُولُنْ ، فَاعِلِنْ) ، والثانية (مَفَاعِيلُنْ ، مُفَاعَلَتُنْ ، فَاعِ لاتُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلاتُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ ، مفْعُولاتُ) .

-**<u>تتكـــــون التفـــاعيل مـــن</u>** : (أسباب ، وأوتاد ، وفواصل) .

-فالسبب : منه الخفيف والثقيل ، فالأول (متحرك وساكن) ، مثل (نَمْ) ، والثاني (متحركان) ، مثل (مِنَ)

-والوتد : منه المجموع والمفروق ، فالأول (متحركان بعدهما ساكن) ، مثل (إِلَىْ) ، والثاني (متحركان بينهما ساكن) ، مثل (بَعْدَ) .

-والفاصلة : منها الصغرى والكبرى ، فالأولى (ثلاثة متحركات بعدها ساكن) ، مثل (عَلَمٌ) ، والثانية (أربعة متحركات بعدها ساكن) ، مثل (قَدَرُهُمْ) .

07-<u>الأسباب والأوتاد</u>:

-مستفعلن : مُسْ + تَفْ + عِلُنْ: (سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مجموع) .

-فاعلن : فَاْ + عِلُنْ : (سبب خفيف + وتد مجموع) .

-مفعولات : مَفْ + عُوْ + لَاْتُ : (سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مفروق) .

-مفاعيلن : مَفَاْ + عِيْ + لُنْ : (وتد مجموع + سبب خفيف + سبب خفيف) .

-فعولن :فَعُوْ + لُنْ : (وتد مجموع + سبب خفيف) .

-متفاعلن :مُتَ + فَاْ + عِلُنْ : (سب ثقيل + سبب خفيف + وتد مجموع) .

-مفاعلتن : مُفَاْ + عَلَ + تُنْ : (وتد مجموع + سبب ثقيل + سبب خفيف) .

08-<u>التفـــــاعيل الأصـــــــول</u>: كل تفعيلة بُدئت بوتدٍ مجموع أو مفروق ، وهي أربعة :

(فَعُوْلُنْ ، مَفَاْعِيْلُنْ ، مُفَاْعَلَتُنْ ، فَاْعِ لَاْتُنْ) .

-**<u>التفـــــاعيل الفـــــــــروع</u>** : كل تفعيلة بُدِئت بسبب خفيف أو ثقيل ، وهي ستة : (فَاْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاْعِلَاْتُنْ ، مُتَفَاْعِلُنْ ، مَفْعُوْلَاْتُ ، مُسْتَفْعِ لُنْ) .

***

09-<u>الزحـــــــاف</u>: تغيير يلحق ثواني الأسباب .

-**<u>الحـــــــــذف</u>:**إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة ، مثل (مَفَاعِيلُنْ = مَفَاعِي)

-**<u>الخبـــــــــن</u>:**حذف ثاني الجزء ساكنا ، مثل (فَاْعِلُنْ = فَعِلُنْ) .

-**<u>الخبـــــــــل</u>:** الخبن + الطي ، أي (حذف ثاني الجزء ساكنا + حذف رابع الجزء ساكنا) ، مثل (مُسْتَفْعِلُنْ = مَتَعِلُنْ (غير مستعملة) : فَعِلَتُنْ (مستعملة)) .

-**<u>القبـــــــض</u>**: حذف خامس الجزء ساكنا ، مثل (مَفَاْعِيْلُنْ = مَفَاْعِلُنْ) .

-**<u>الحـــــــــذذ</u>:**حذف جميع الوتد المجموع من آخر التفعيلة ، مثل (مُتَفَاعِلُنْ = مَتَفَا (غير مستعملة) : فَعِلُنْ (مستعملة)) .

-**القطـــــــــف**:الحذف + العصب ، مثل (مُفَاعَلَتُنْ = مُفَاعَلْ (غير متسعمل) : فَعُولُنْ (مستعمل)) .

-**الإضمـــــــار** : إسكان ثاني الجزء ، مثل (مُتَفَاعِلُنْ = متْفَاعِلُنْ ، تصبح : مُسْتَفْعِلُنْ) .

10-الفـــــــرْق بيـــــن الزحـــــــــاف والعلـــــــة :

الزحاف	العلّـــــة
-يدخل على الحرف الثاني من السبب . -لازم في غالب الأحيان . -يقع في الحشو وأحيانا في العروض والضرب .	-تدخل على الأسباب والأوتاد . -لازمة في غالب الأحيان . -مقتصرة على العروض والضرب .

***

11-كتـــــابة الأبيـــــــات الشعرية كتـــابة عروضيـــــــة ، مع وضع الرمـــــــوز ، والتفعيـــــلات ، وتسمية البحـــــــور :

-يَا أَمِيراً عَلَى المِلاَحِ وَقَلْبِي أَبَدًا خَافِقٌ لَهُ كَاللِّواءِ

يَاْ أَمِيْرَنْ-عَلَلْمِلَاْ-حِ وَقَلْبِيْ أَبَدَنْ خَاْ-فِقُنْ لَهُو-كَلْلِوَاءِ

0/0//0/-0//0//-0/0/// 0/0//0/-0//0//-0/0//0/

فاعلاتن-مفاع لن-فاعلاتن فعلاتن-مفاع لن-فاعلاتن

البحر الخفيف .

-وَمَازَالَ سَلْبِي فيكُمُ وَاجِبًا لَكُمْ وَفِي حُبِّكُمْ يَا سَادَتِي يَجِبُ السَّلْبُ

ومازا-ل سلْبي فيــ-كمو وا-جبن لكمْ وفي حبْـ-ـــبِكمْ يا سا-دتي يـ-ـــجب سْسَلْب

0//0//-0/0//-0/0/0//-0/0// 0/0/0//-/0//-0/0/0//-0/0//

فعولن-مفاعيلن-فعولن-مفاعلن فعولن-مفاعيلن-فعول-مفاعيلن

البحر الطويل .

-تَذَكَّرَ بِالحِمَى قَلْبِي الطَّرُوبُ لَيَالِيَ غَابَ عَنْهُنَّ الرَّقِيبُ

تَذَكْكَرَ بِلْـ-ـــحِمَى قَلْبِطْـ-ـطَرُوبُو لَيَالِيَ غَا-بَ عَنْهُنْنَ رْ-رَقِيبُو

0/0//-0/0/0//-0///0// 0/0//-0/0/0//-0///0//

مفاعلتن–مفاعلْتن–فعولن مفاعلتن–مفاعلْتن–فعولن

البحر الوافر .

وأَيَّامًا صفَا عَيْشُ التَّصَابِي وَمَنْ أَهْوى نَدِيمِي وَالحَبيبُ

وأَيْيَامَنْ– صفَا عَيْشُ تْـــ–ـــتَصَابي وَمَنْ أَهْوَى– نَدِيمِ وَلْـــ–ـــحَبِيبُو

0/0//–0/0/0//–0/0/0// 0/0//–0/0/0//–0/0/0//

مفاعلْتن–مفاعلْتن–فعولن مفاعلْتن–مفاعلْتن–فعولن

البحر الوافر .

–مَنْ لَمْ يَمُتْ بِعَذَابِ حُرْقَةِ قَلْبِهِ مُتَنَعِّمًا لا فَازَ مِنْكَ بِمَوْعِدِ

منْ لمْ يَمُتْ– بعذَابِ حُرْ–قَة قلْبِهي مُتَنَعْعِمَنْ– لاْ فاْزَ مِنْـــ–كَ بِموْعِدي

0//0///–0//0/0/–0//0/// 0//0///–0//0///–0//0/0/

متْفاعلن–متفاعلن–متفاعلن متفاعلن–متْفاعلن–متفاعلن

البحر الكامل .

–يَا عَرَبَ الحَيِّ عُذَّلِي عَدَدُ وَيْلاَهُ أَيْنَ الرِّجَالُ وَالعُدَدُ

يا عَرَبَ لْـــ–حَيْيِ عُذْذَ–لي عَدَدُو وَيْلاهُ أَيْـــ–نَ رْرِجالُ– ولْعَدَدُو

0///0/–/0//0/–0//0/0/ 0///0/–/0//0/–0///0/

مستعلن–مفعلات–مستعلن مستفعلن–مفعلات–مستعلن

البحر المنسرح .

–كَمْ فِي غَرَامِي بِهِ وَاشٍ وَوَاشِيَةٌ وَكَمْ مَعَ الدَّهْرِ حُسَّابٌ وَحسَّادُ

كَمْ في غَرا–مي بهي–واشن ووا–شيتن وكم معَ دْ–دَهْر حسْسابن–وحسْسادو

0/0/–0//0/0/–0//0/–0//0/ 0///–0//0/0/–0//0/–0//0/0/

مستفعلن–فاعلن–مستفعلن–فَعِلُن مفاعلن–فاعلن–مستفعلن–فِعْلُنْ

البحر البسيط .

–مَنَازِلُ قَدْ نَزَلَتْهَا سُعَادُ وَإِلاَّ فَمَا الطَّيْرُ فيهَا شَدَا

مَناز–لُ قدْ نَـــ–زلتْها– سعادو وإلْلا –فمطْطَيْـــ–رُ فيـــــــها– شدا

0//–0/0//–0/0//–0/0// 0/0//–0/0//–/0//–/0//

فعول–فعول–فعولن–فعولن فعولن–فعولن–فعولن–فعلْ

البحر المتقارب .

وَصَوَّرَهَا الوَجْدُ لِي كَعْبَةٌ فَأَلْزَمَنِي الشَّوْقُ أَنْ أَسْجُدَا

وصوْوَرَهَ لْوَجْدُ لي كعْبتَنْ فألْزمنِ شْشَوْق أنْ أسْجدا

0//-0/0//-0/0//-/0// 0//-0/0//-0/0//-/0//

فعول-فعولن-فعولن-فعلْ فعول-فعولن-فعولن-فعلْ

البحر المتقارب .

***

12-<u>الضـــــــرورة الشعريـــــــة</u>: هي خروج عن قاعدة نحوية أو صرفية في الشعر ، لإقامة الوزن وتسوية القافية .وهي عشرة (وصل ، وقطع ، وتخفيف ، وتشديد ، ومد ، وقصر ، وإسكان ، وتحركة ، ومنع صرف ، وصرف ثم تعديد) .

-**ليـــــــــس** كل ضرورة مسموح بها في علم الشعر: بل على الشاعر تعلّم قواعدها ، حتى يخرج بشعره من الفساد والعبثية إلى عالم الفن والجمال والانسجام والإبداع . ليحصل على رضى النفوس والألباب ، وينال مزية التأثير والإعجاب.

***

13-<u>القـــــــــافية</u>: هي آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه من قبله ، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن . وقد تكون كلمة ، أو بعض كلمة.

وتتكون القافية من حروف وحركات :

-الحروف : هي (الروي ، والردف ، والتأسيس ، والوصل ، والخروج ، والدخيل) .

-الحركات : هي (الرسّ ، والحذو ، والإشباع ، والتوجيه ، والمجرى ، والنفاذ) .

14-**<u>وتحديد القافية في المثالين التاليين</u>:**

ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زَائِلُ

زَائِـــــلُو

إذا القومُ قالوا مَن فتى خِلْتُ أنني عُنِيتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ

بَـــلْـــــلَـــدِي

15-<u>تحديد حرف الروي</u>:

أقلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعتابا وقولي إن أصبتُ لقد أصابـــــــــــــــــا

إذا بلغ الفطامَلنا صبيٌّ تَخِرُّ له الجبابر ساجدينـــــــــــــــــا

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومـــــــــــل

***

16-كيفية استخراج البحور من بعضها البعضللحصول على الدوائر العروضية:

من طريق عملية التبديل الدوراني نستطيع الحصول على بحر ثان انطلاقا من بحر أول. مثال : دائرة المؤتلف تتكون من بحرين (الوافر ، فالكامل) .

وزن الأول :

مفاعلتن-مفاعلتن-مفاعلتن مفاعلتن-مفاعلتن-مفاعلتن-مفاعلتن

وزن الثاني :

متفاعلن-متفاعلن-متفاعلن متفاعلن-متفاعلن-متفاعلن-متفاعلن

وبعملية التبديل الدوراني يحصل مايلي

مُفَاْعَلَتُنْ-مُفَاْعَلَتُنْ-مُفَاْعَلَتُنْ

0///0//-0///0//-0///0//

عَلَتُنْ مَفَاْ-عَلَتُنْ مَفَاْ-عَلَتُنْ مَفَاْ

0// 0///-0// 0///-0// 0///

مُتَفَاْعِلُنْ-مُتَفَاْعِلُنْ-مُتَفَاْعِلُنْ

0//0///-0//0///-0//0///

فنلاحظ أننا استخرجنا بحر الكامل من بحر الوافر ، وهكذا العمل مع بقية الدوائر .

-انتهـــــــــــى-

-مصادر ومراجع البحث-

الكتب التراثية :

01-أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه : نعيم زرزور ، (دط) ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، (دت) .

02-عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري ، لسان العرب ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، وممد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ، وسيد رمضان أحمد ،(دط) ، (دت) .

03-أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي (القزاز القيرواني) ، ضرائر الشعر ، كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة ، تحقيق وشرح ودراسة ، محمد زغلول سلام ، ومصطفى هدارة ، دط ، نشر منشأة المعارف ، الاسكندرية ، دت .

04-ابن عصفور الإشبيلي ، ضرائر الشعر ، تحقيق : السيد إبراهيم محمد ، ط2 ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان ، 1982.

05- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق : درويش جويدي ، ج2 ، (دط) ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003.

06- رابح بوحوش ، البنية اللغوية لبردة البوصيري ، ديوان المطبوعات الجامعة ، الجزائر ، 1993.

07-رحاب عكاوي ، حسان ابن ثابت الأنصاري ، شاعر النبوة والإسلام ، ط1 دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1996

08-ابن رشيق ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، حققه وفصله وعلق فهارسه : محمد محي الدين عبد الحميد ، ج1 ، ط5 ، دار الجليل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان ، 1981 .

09- الخطيب التبريزي ، كتاب الكافي في العروض والقوافي ، تحقيق : الحساني حسن عبد الله ، ط3 ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، 1994 .

الكتب الحديثة :

10-أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ضبطه علق عليه : علاء الدين عطية ، ط3 ، مكتبة دار البيروني ، 2006 .

11-إميل بديع يعقوب المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 1991 .
12-جوزيف ميشال شريم ، دليل الدراسات الأسلوبية ، (دط) ، (دت) .
13-حنا الفاخوري ، تاريخ الأدب العربي ، ط12 ، المكتبة البوليسية ، 1987 .
14-طه أحمد إبراهيم ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1985 .
15-يحي شامي ، أبو نواس الوجه الآخر ، ط1 ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، 2002 .
16-عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، تحقيق : محمد الفاضلي ، (دط) ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004 .
17-محمد حماسة عبد اللطيف ، لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية ، ط1 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006 .
18-محمد غازي التدمري ، قواعد العروض المبسطة ، (دط) ، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، (دت) .
19-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، ط1 ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، 2004 .
20-محفوظ كحوال ، أروع قصائد أحمد مطر ، (دط) ، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع ، (دت) .
21-موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي نويوات ، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ط 4 ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1994 .
22- مصطفىحركات ، أوزان الشعر ، ط1 ،الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 1998.
23-مصطفى السيوفي ، موسيقى الشعر العربي ، نغم وإيقاع ، (رؤية نقدية تجمع بين الأصالة والتجديد) ، ط1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، مصر ، 2010 .
24-السعيد الورقي ، لغة الشعر العربي الحديث ، مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية ، ط3 دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1984 .

25-عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية ، (دط) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1987 .

26-عصام نور الدين ، علم وظائف الأصوات اللغوية ، الفونولوجيا ، ط1 ، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت ، 1992.

27-فخري خليل النجار ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أراء وانجازات لغوية ، ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 .

28-رابح بوحوش ، البنية اللغوية لبردة البوصيري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ، 1993 .

29-تحسين عبد الرضا الوزان ، الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث ، ط1 ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2011 .

الدواوين :

30-ديوان أبي عبد الله محمد بن الأبار القضاعي البلنسي ، قراءة وتعليق : عبد السلام المراس ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، الدار التونسية للنشر ، 1986 .

31-ابن الظهير الإربلي (محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن شاكر المراكشي ، الديوان ، جمع وتحقيق وشرح ودراسة : عبد الرزاق حويزي ، نشر مكتبة الآداب ، القاهرة ، 2006.

32-ديوان كعب بن زهير ، حققه وشرحه وقدم له : علي فاعور ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1987 .

33-ديوان عفيف الدين التلمساني ، دراسة وتحقيق يوسف زيدان ، (دط) ، ج1 ، دار الشروق ، (دت) .

34-ديوان أبي الربيع عفيف الدين التلمساني الصوفي ، حققه وقدم له وعلق عليه : العربي دحو ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994 .

35-محمد المرزوقي ، الجيلاني بن الحاج يحي ، أبو الحسن الجصري القيرواني، عصره ، حياته ، رسائله ، ديوان المتفرقات ، ياليل الصب ، ديوان المعشرات ، اقتراح القريح ، (دط) ، نشر مكتبة المنار ، تونس ، 1963.

الكتب المترجمة :

36- جون كوين ، النظرية الشعرية بناء لغة الشعر ، اللغة العليا ، ترجمة وتقديم وتعليق أحمد درويش ، دار غريب للعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000 .

الأنترنيت :

37-الموقع الإلكتروني : http://cohe.uokerbala.edu.iq/sources-and-references-prosody/

فهرس المطبوعة

تمهيد

أولا: تعريفات :

1-القصيدة

2-الأرجوزة

3-المعلقة

4-الحولية

5-الملحمة

6-النقيضة

7-اليتيمة

8-البيت :

أ-التعريف

ب-أسماء أجزاء البيت الشعري

ج-أنواع الأبيات الشعرية

9-التصريع

10-التجميع

11-التدوير

ثانيا : العـــــــــــــروض :

1-التعريف بعلم العروض

أ-لغة

ب-اصطلاحا

2-واضع علم العروض

3-أهمية علم العروض

4-مصادر علم العروض ومراجعه

ثالثا : <u>قواعد الكتابة العروضية</u> :

رابعا : <u>تقطيع الشعر العربي</u>:

أ-الرموز

ب-التفاعيل

خامسا : <u>التغييرات التي تلحق الأبيات</u> :

-ما تعلق بأجزاء البحر (التفاعيل) :

1-الزحاف

أ-المفرد

ب-المركب

2-العلة

أ-علل الزيادة

ب-علل النقص

-لازمة

-غير لازمة

-ما تعلق بالألفاظ والتراكيب (الجوازات الشعرية) :

-مفهوم الجوازات الشعرية (مرفقة بنماذج)

سادسا : <u>المقاطع العروضية</u> :

1-تعريف المقطع

2-تشكل المقطع

3-أنواع المقاطع العربية

سابعا : <u>الدوائر العروضية</u> :

(مختلفة ، مؤتلفة ، مجتلبة ، مشتبهة ، منفردة)

ثامنا : <u>البحور الشعرية</u> :

1-معنى البحر

2-عدد البحور الشعرية

3-خصائص بحور الشعر

4-مفاتيح البحور

5-البحور في الشعر الحر

6-أوزان البحور

(الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب ، المتدارك) .

تاسعا : القـــــــــــــافية :

1-مفهومها

2-حروفها وحركاتها

3-أنواعها

4-عيوبها

5-القافية في الشعر المعاصر

عاشرا : موسيقـــــــــــى الشعـــــــــر :

-الشعر :

1-مفهومه

2-موسيقى الشعر

أ-الهندسات الصوتية

ب-التنسيقات العروضية

-خاتمة

-ملحق : (أسئلة حول المقياس مرفقة بأجوبة) .

-مصادر ومراجع المقياس

-فهرس المطبوعة